قافلة الزيت

رمضان المبارك سنة ١٣٧٨



بسم الله الرحمن الرحيم

قافلة الزيت

لعدد السابع المجلد السادس
مضان ١٣٧٨ مارس – ابريل ١٩٥٩

نشرة شهرية

تصدر عن :
شركة الزيت العربية الامريكية بالظهران
لموظفي الشركة – توزع مجانا

رئيس التحرير شكيب الأموي
لمحرر المشرف عبد العزيز مؤمنة

لعنوان : صندوق البريد رقم ١٣٨٩ الظهران

في هذا العدد

سورة الغلاف الاول – تصوير ف. ك. انتوني
سورة الغلاف الاخير – تصوير توم ولترز

سورة الغلاف



حد موظفي ارامكو في البيت الجديد لذي بناه ضمن مشروع تملك البيوت .

من قافلة الحياة ...

الحب يقهر الأعداء

جاءني وعلى وجهه ترتسم سحابة سوداء من الآلام ، وضيق النفس والضجر .. واستأت لحالة صديق عزيز علي . قلت له : ما الذي حدث ؟ اين اختفت ابتسامتك الحلوة .. ؟ فأجاب : لم اعد ادري يا اخي .. انني اعيش في دوامة من الحقد والكراهية .. ان الجميع يكرهونني ويحسدونني على المركز الذي توصلت اليه . قلت : وما هو موقفك بالنسبة لهم ؟ فرد على الفور وفي انفعال : « المعاملة بالمثل طبعا .. وماذا تنتظر مني اكثر من ذلك ، هل ابادلهم حبا بكره ؟ انني اكرههم جميعا .. نعم انني اتمنى لهم الفناء » . وانبح صوت الصديق وهو يصرخ .. وراحت يداه ترتجفان في حالة هيستيرية .. وانتظرته حتى هدأ وعادت اليه سكينته . فرجوته ان يتلطف فيعيرني اذنا صاغية لقصة طريفة روتها لي جدتي عندما كنت طفلا صغيرا .. وخرجت من بين شفتي الصديق ابتسامة باهتة .. وضعها على مبسمه للمجاملة . قال : لا بأس سأفعل .

« يحكى ان احد السلاطين غضب على وزيره وامر بأن يلقى به في سرداب مظلم . وفي ليلة من الليالي التي امضاها الوزير في غياهب الجب ، اتته خنفساء صغيرة عند قدمه الايمن ، فتضايق منها وركلها بشدة .. ولكن الخنفساء اللعينة أبت الا ان تعود الى القدم اليسرى .. ففعل ما فعل باليمنى .. ولكن الخنفساء عادت ايضا للمرة الثالثة .. وكانت في كل مرة تعود اليه تكبر قليلا .. وهكذا ظلت تلاحقه ، وهو يركلها زهاء ساعة.. اصبح حجمها بعد ذلك في حجم القط.. فذعر الوزير وخاف ان يركلها هذه المرة .. وصرخ ولكن لم يكن هنالك احد يسمع صراخه .. فاستغاث بالله ان يخلصه من هذا الحيوان المخيف .. وبينما هو كذلك ، خطر له ان يمسح على ظهرها بيده اليمنى .. ففعل ، وكم كانت دهشته عظيمة .. اذ يرى الخنفساء تعود الى شكلها الطبيعي .. وتأخذ لنفسها مكانا بالقرب من قدمه اليسرى وتنام حتى الصباح .. ومن ثم ولت الادبار ، ولم يرها بعد ذلك ابدا .. »

وظهر الاهتمام على وجه صديقي وهو يسألني : ولكن ما دخل هذه القصة بالموضوع الذي كنا نتحدث فيه ؟ قلت : لم لا تتصور يا اخي اعداءك وحسادك وكارهيك ، كتلك الخنفساء .. فلا داعي لان تركلهم لان عددهم سيزداد مع كل ركلة .. وتستطيع ان تبدأ عملية المسح ابتداء من الغد .. وسترى ما يحدث .

وانصرف وهو يعد بتطبيق ما جاء في تلك القصة الطريفة ، قصة الخنفساء .. وبعد اسبوع جاءني متهلل الاسارير .. ضاحك الوجه ثملا من نشوة الانتصار .. واخذ يحدثني كيف انتصر على الكراهية وجعل من اعدائه اصدقاء ومحبين .

قال : « لقد كان اول شيء فعلته في اليوم الذي تلى حديثنا . ان القيت تحية الصباح على موظفي القسم الذي ارأسه .. فسمعت في ردهم الكثير من الفتور والكثير من الدهشة لانني منذ شهور لم الق عليهم تحية الصباح .. ولا حتى ارد على تحياتهم ان هم القوها . ثم دخلت الى مكتبي وكالعادة جاء مساعدي يقدم لي ما حمله البريد مع بعض الاوراق التي تحتاج الى تصريف ، وكان واقفا كما تعود ان يفعل ، فطلبت منه ان يجلس . فنظر الي مندهشا .. ثم جلس وهو يظن ان في الامر شيئا .. ثم قدمت له بعد ذلك « سيجارة » اعتذر كثيرا قبل ان يأخذها ، ولكنه اخيرا قبل تحت الحاحي واصراري . وزارني بعد ذلك احد مدراء الاقسام لمناقشة موضوع هام ، فاستقبلته واقفا وصافحته بوجه ضاحك ، وبدأت اسأله عن حاله ، وعن صحة الزوجة والاولاد .. وعندما انتهى الاجتماع ودعته الى باب مكتبي ، وبعد حوالي نصف ساعة رن جرس التلفون ، وكان المتكلم سائق سيارة المكتب يخبرني عن عطل اصاب السيارة مما اضطره ان يتركها في الشارع العام . وقد احسست من صوته ان سماعة التلفون ترتجف في يده من شدة الخوف .. فابتسمت وقلت له بسيطة جدا ، المهم ارجو ان تكون انت بخير ولم تصب باذى ..

وقبل ان ينتهي اليوم طلب رئيسي مقابلتي فذهبت الى مكتبه ، وكان اول شيء فعلته هو ان اخذت لنفسي مكانا الى جواره .. وغيرت اللوحة الصارمة التي كنت ارسمها على وجهي قبل ان ادخل اليه .. ووضعت بدلا منها لوحة باسمة .. وبدأته بالسؤال عن احواله وعن المواضيع التي اعرف انه يود ان يسأل عنها ..

« ومضى اسبوع كنت اتبين في كل يوم من ايامه انني كنت اخدع نفسي ، وانني كنت ارسم في مخيلتي صورا لا وجود لها اطلاقا ، بل استطيع ان اقول انني تبينت عكس ما كنت اتصور تماما .. فالجميع يا صديقي ، يحبونني ويقدرونني ويتمنون لي المزيد من الرقي والنجاح .. »

ونظر الي الصديق بعد انتهائه من وصف معركة النصر فرآني صامتا فقال في تعجب : فيم تطيل التفكير ؟

قلت : في الحياة وافانينها ..

قال : ماذا احببت منها .. وماذا كرهت ؟

قلت : بل احببت ولم اكره .. لانني ما تعودت ان اضع على عيني منظارا اسودا وانا انظر الى الحياة والاحياء ..

عصور الازدهار في الجزيرة العربية

بقلم الدكتور نقولا زيادة

العصر الجاهلي

ا- في الجنوب

ليس الازدهار غريبا على الجزيرة العربية ، فقد عرفته في اوقات كثيرة من تاريخها الطويل الموغل في القدم . فهذه الرقعة الواسعة من الارض ، رغم ان القسم الاكبر منها صحار شاسعة ، فان فيها اجزاء لم تحرم من الخيرات . ونحن اذا قصرنا حديثنا في هذه العجالة على مناطق محدودة ، فان ذلك يرجع الى ان المجال لا يتسع لعرض كل ما نعمت به اجزاؤها المتباينة من خيرات .

واول ما يجب ان نذكره بهذه المناسبة هو ان هذه الواحات التي تقوم في انحاء مختلفة من الجزيرة كانت دوما محط رحال القوافل التي كانت تحمل المتاجر من مكان الى آخر . ولم تقتصر الاحمال على ما تنتجه الجزيرة نفسها ، وهو بطبيعة الحال قليل ، ولكنها كانت تحمل ما ينقل الى شواطىء الجزيرة من خيرات امم الارض .

ويجدر بنا ان نشير هنا الى ان شواطىء الجزيرة العربية تدور بها من ثلاث جهات — البحر الاحمر وبحر العرب والخليج العربي . ولكن هذه الشواطىء قليلة الموانىء ، خاصة في جهة البحر الاحمر ، فضلا عن وجود الكثير من الشطوط الضحلة التي تجعل اقتراب السفن منها امرا محفوفا بالخطر . وثمة صعوبة اخرى كان على البحارين العرب ان يحلوها وهي ان بلاد العرب ليس فيها من الاخشاب ما يصلح لبناء السفن الكبيرة ، كما انه ليس فيها من الحديد ما يلزم لصنع السفن من المسامير وما الى ذلك . ومن هنا نرى ان صناع السفن كانوا يستوردون الخشب من البلاد المختلفة لصنع السفن — من لبنان ومن الحبشة ومن الهند . وكانوا ، حتى عهود حديثة ، يكتفون بربط الاخشاب بحبال مجدولة من ليف النخيل بدل استخدام المسامير .

ومع هذه الصعوبات فقد ظهر — ولا يزال يظهر — في الجزيرة بحارون لا يعرفون الكلل ولا يكتفون بالاتجار محليا . بل تراهم يبحرون ، كما كانوا يبحرون قبل آلاف السنين ، الى الهند والصين وجزر الهند وشرق افريقية . وقد افادوا من كل ريح او ميناء او متجر ، فاصبح كثيرون منهم اثرياء بسبب هذه المجازفات والمفامرات المريحة .

على ان التجارة لم تكن مورد رزقهم الوحيد . ان الجزيرة تعرف بقاعا غاية في الخصب ، مثل اليمن والاحساء والجبل الاخضر وحضرموت اذ تهطل عليها امطار غزيرة ، تفيد منها الارض فتحيي الزرع والضرع ، وتكون بذلك مصدر ثروة كبيرة للناس .

وتاريخ الازدهار في الجزيرة العربية انما هو مجموعة من هذه الفترات التي بلغ فيها النشاط الزراعي والحضاري والتجاري غايته . والذي نأمله ان نلم ببعض هذه الفترات المامة عامة في هذا الذي نقدمه الى القارىء .

ولسنا نود ان نعرض تاريخ الدول التي ظهرت في الجزيرة العربية ، ولكن لا بد من وضع شيء بين يدي القارىء يسهل عليه تتبع الحديث عن الازدهار . ولنقتصر هنا على عصور قبل الاسلام .

الدول العربية قبل الاسلام :

	الدولة	العاصمة	الزمن
الجنوب	دولة معين	قارنو	١٢٠٠ ق.م. — ٦٥٠ ق.م.
	دولة سبا	مارب	٩٥٠ ق.م. — ١١٥ ق.م.
	دولة حمير	ظفار	١١٥ ق.م. — ٥٢٥ م.
	دولة قطبان	تمنع	— القرن الاول ق.م.
	دولة حضرموت	شبوة	— القرن الاول ق.م.
الشمال	الانباط	البتراء	٦٠٠ ق.م. — ١٠٦ م.
	تدمر	تدمر	حول ١٠٠٠ ق.م. — ٢٧٢ م. (زمن العظمة ١٣٠ — ٢٧٠ م)
	الغساسنة	جلّق	القرن الرابع م. — ٦٣٤ م. } الفتح العربي
	اللخميون	الحيرة	القرن الثالث م. — ٦٣٤ م. } الفتح العربي
	كندة	الانبار (؟)	القرن الرابع م. — ٥٢٩ م.
الحجاز	بانتهاء سيادة خزاعة تبدأ سيادة قريش على يد قصي بن كلاب في مكة .		

(البقية على الصفحة ٢٣)

مرحباً بشهر رمضان

…ـدرُ هـذا العـدد من القـافلة
…العالم الاسلامي يحتفل بشهر
…ضان المبارك ، شهر البر والتقوى ،
…شهر الذي أنزل فيه القرآن هدىً
…اس وبينات من الهدى والفرقان .
…سرّ اسرة تحرير القافلة أن تنتهز هذه
…ناسبة السعيدة فتتقدم الى قرّائها
…جميع أقطار العالم الاسلامي
…تهنئة والتبريك سائلة المولى تعالى
…يعيده على الجميع باليمن والخير والبركات .


رخم ابيض
الغزال
الهدهد
الصقر
القنفذ
الحدأة (البومة)
الضب
ابو فصاده

البيئة الحيوانية في منطقة العارض

بقلم الاستاذ حمد محمد العبيدي

لعل ابعد ما تقوم به وزارة الزراعة اثرا ، هو الرحلات الى مختلف انحاء المملكة ، لكي يقوم رجالها الاخصائيون بالبحث ، والاستقصاء ، والدراسة ، لشتى الاعمال المتعلقة بالعمل الزراعي. وتتبارى الاقسام الفنية بالوزارة في حدود اختصاصاتها في تنظيم هذه الرحلات . وقد بز مكتب مكافحة الجراد الاقسام الاخرى نظرا لما له من امكانيات . وقد سنحت لي الفرصة في العام الماضي بالاشتراك في احدى هذه الرحلات التي نظمها ذلك المكتب لمنطقة العارض من يناير حتى مايو . وبذلك اتيحت لي فرصة دراسة البيئة الحيوانية في تلك المنطقة في فصلي الشتاء والربيع واني اذ اقدم هذا البحث احب ان اذكر انه ليس بالبحث الوافي الشامل لحيوانات المنطقة وما هو الا دراسة اولية في فصلين من العام للانواع التي شاهدتها مع ما علمت بوجوده من بعض الثقاة .

المنطقة :

تقع منطقة العارض في قلب نجد ، وبها مدينة الرياض عرين اسد الجزيرة التي تعلو عن سطح البحر بما يقرب من ١٧٥٠ قدما . وتقع على خط طول ٦٠ــ٤٦ وعرض ٤٠ــ٢٤ ويقدر عدد سكانها بـ ... ٢٠٠ نسمة وتقرب المنطقة لشرق المملكة اكثر مما تقرب للغرب او الشمال والجنوب ويخترقها وادي حنيفة الذي تقع على ضفتيه اكثر القرى والمزارع ويبلغ طوله حوالي مائتي كيلومتر وينحدر من سفوح سلسلة جبال طويق التي تتاخم المنطقة من الشمال الغربي والجنوب الغربي ويبتدىء الوادي من جهتي الخمرة شرقا ، والحيسية غربا ، وتقع اكثر الروافد التي تغذيه في الجهة الغربية وينتهي في سهل السهباء جنوب شرق المنطقة .

الثدييات :

الغزال الأدم : علمت من امير قرية دقلة الشيخ محمد بن زومان عن وجود افراد من نوع ذلك الغزال في الظهرة الواقعة بين قريتي دقلة والحليفة وانه كان يوجد من قبل ما يزيد عن عشر سنين بكثرة غير ان القناصين قضوا عليه .

الوعل : علمت من امير قرية ملهم الشيخ عبدالله ابن ناصر انه كان يوجد من قبل خمس عشرة سنة بكثرة في الظهار المحيطة بجهة قرى الشعيب غير ان القناصين قضوا عليه ولا يذكر الآن غير افراد تشاهد بين وقت وآخر وفي طريقها للانقراض .

الضبع المخطط : شاهدت واحدا منه في الطريق الصخري ما بين قريتي دقلة والحسي .

النيص : علمت بوجوده من امير قرية سدوس الشيخ عبد الرحمن المعمر حيث شوهد في الشعاب المحيطة بالقرية .

الجربوع : كثيرا ما شاهدته في الصحراء ليلا على ضوء السيارة .

الثعلب : كثيرا ما شاهدته ليلا في الصحراء على ضوء السيارة ويسميه اهالي المنطقة ((الشعل)) .

ثعلب الرمل : شاهدته في الجهات الرملية بعرق بنبان .

الذئب : شاهدت اثره نهارا في الجهات النائية كما سمعت عواءه في الهزيع الاخير من الليل في جهتي الخفس والحيسية .

التفه : علمت بوجوده من البدو في جهة الخفس كما اخبرني كثير من الزراع انه يهاجم دورهم بعض الاحايين ويفترس صغار الاغنام وبالاخص في سني المحل .

الارنب : شاهدت افرادا منه في شعيب صلبوخ مساء كما كان كثيرا ما يمرق امام السيارة ليلا في الجهات النائية .

القنفذ : كثيرا ما شاهدته ليلا على ضوء السيارة حيث لا يظهر الا في الليل ويسميه اهالي المنطقة ((دعلج)) .

الزواحف :

الضب : شاهدت افرادا منه في جهتي المعيزيلة والدغم وكثيرا ما شاهدت البدو يعرضونه للبيع في اسواق الرياض .

الورل : شاهدته في شعيب ابو عنصل في عقربا ويسميه اهل المنطقة ((ورض)) .

ثعبان ابو السيور غيطي : شاهدته في المزارع جهة العينية .

الحرذون : شاهدته في جهة دعكنا طريق الرياض الخرج .

السقنقور : شاهدته في الرمال جهة عرق بنبان ويسميه عرب آل مره ((الدموسة)) ويصطادونه ويأكلونه .

الطيور :

حمام جبلي : طائر مقيم يشاهد في جميع الانحاء .

عصفور وردي : طائر يشاهد منه في جميع الانحاء وبالاخص في البساتين ويسميه اهالي المنطقة ((كحيلي)) .

الغراب : طائر مقيم قلما يرى فرادى وتكثر اسرابه في اوائل موسم جني ثمار النخيل حيث تهاجم النخيل كما تشاهد على جيف الحيوانات النافقة .

مكاء عربي : طائر مقيم يشاهد في الصحراء ويسميه اهالي المنطقة ((ملهى الرعيان)) .

حبارى كبيرة : شاهدت افرادا منها في الطريق ما بين طريق دقلة وقرى الصفرات . ويسميها اهالي المنطقة ((الخرب)) .

حبارى صغيرة : شاهدت بعضها في شعيب ابو عوشيزة جهة عرق بنبان ويسميها اهالي المنطقة ((الدجاجة)) .

كروان الصحراء : طائر مقيم كثيرا ما يشاهد مساء في الصحراء وهو يختبىء نهارا ولا يظهر الا قبل غروب الشمس .

كروان جبلي : طائر مقيم يشبه الاول بعض الشبه وجسمه اصغر منه وهو ليس من فصيلته. يشاهد جماعات في الصحراء ويسميه اهالي المنطقة ((الدرجلان)) .

حجل : طائر مقيم في الجبال قلما يشاهد في الجهات المطروقة . رأيت منه في شعيب بيوض جهة قرية سدوس .

قطاء ارقط : طائر مقيم يشاهد في الصحراء وترى اسرابه في الصباح الباكر حيث تفد للشرب من مناقع المياه المتخلفة من السيول ويسميه اهالي المنطقة ((الغطاط)) .

النمر الاسود : شاهدت منه في جهة ثنايا بلال طريق الرياض الخرج .

عقاب اسود : شاهدت واحدا منه في طريق الرياض ضرماء بعد ريع ديراب .

الحداة الحمراء : طائر مقيم تشاهد دائما محلقة في السماء ولا تهبط الارض الا لتخطف غذاءها وتذهب بعيدا لتأكله .

رخم ابيض ، رخم اسود : طائر مقيم يشاهد بنوعيه الابيض والاسود يغشى سلخانة مدينة الرياض . وافراد النوع الاول اكثر وجودا من النوع الاخير .

هدهد اوروبي : طائر مهاجر شاهدت منه في النصف الاول من شهر مارس .

ابو فصادة رمادي : طائر مهاجر شاهدت منه في المزارع في النصف الاول من شهر مارس ويسميه اهل المنطقة ((المسلق)) .

قمري اوروبي : طائر مهاجر شاهدت منه في اواخر شهر مارس ويعرف لدى اهالي المنطقة باسم ((قميري)) .

وروار اوروبي : طائر مهاجر وفدت اسرابه في النصف الاخير من شهر مارس ويسميه اهالي المنطقة ((طوير المطر)) .

قفيزة متوجة باهتة : طائر مقيم يشاهد في الصحراء بالقرب من المزارع ويسميه اهالي المنطقة ((القويع)) .

غراب زيتوني : طائر مهاجر شاهدت منه في البساتين في النصف الاخير من شهر مارس ويسميه اهالي المنطقة ((خاضور)) .

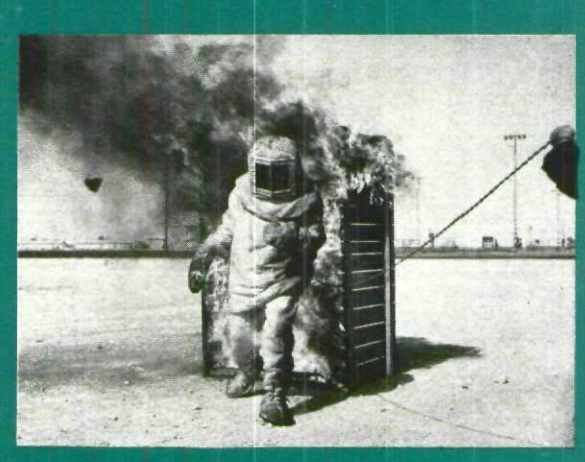
بط شرشر : طائر مهاجر شاهدت منه في خبراء الخويبية جهة الخفس وفي جهة الحائر في مناقع الامطار ويسميه اهالي المنطقة ((النحم)) .

عصفور التوت : طائر مهاجر شاهدت منه في النصف الاول من شهر مارس ويسميه اهالي المنطقة ((الصفار)) .

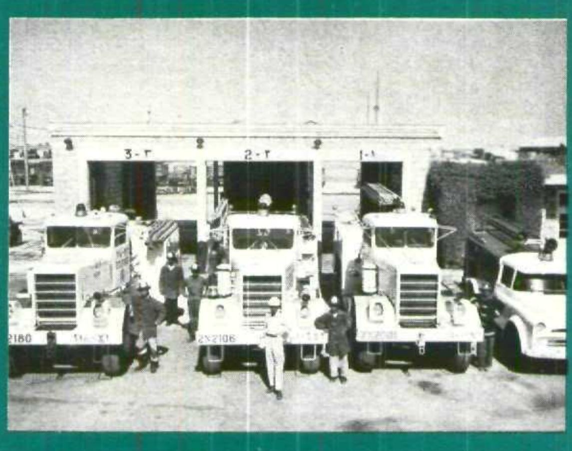
تصوير : د. أ. هول ، و. ج. زيبر و ف. ك. التوني



يقوم رجال الاطفاء في الشركة بتدريبات منتظمة على اطفاء الحرائق .



آخر ما توصلت اليه فرق مكافحة الحرائق .. ثوب خاص ضد الحريق ، يمكن بواسطته اقتحام النيران دون ان يصاب لابسه بأذى .



محطة الاطفاء في الظهران .



بعض رجال الاطفاء في الظهران .. بملابسهم الخاصة .

تصوير : م. سطيحي ، توم ولترز و ف. ك. أنتوني

قصة الاطفاء

بقلم فؤاد الريس

لم يذكر التاريخ اسم قبيلة او جماعة بشرية لم تعرف النار . فالانسان القديم كان يشعل النار في باب كهفه ليطرد الوحوش الضارية في الليل البهيم ، ويتقي غائلة البرد القارس ويشوي لحوم الحيوانات التي يصطادها . ولما اكتشف النحاس والمعادن الاخرى افادته النار في صهرها وصياغتها ، فصنع الحراب ورؤوس السهام وغير ذلك من المعدات والاواني التي كان يحتاج اليها بحكم متطلباته الحياتية .

والنار وان كانت رفيق الانسان في تدرجه في سلم الحضارة ، فهي في الوقت ذاته عدو فظيع مريع ، يكشر عن انيابه الجائعة الهائلة ليلتهم ما يقف في طريقه من بيوت ومدن وغابات ولا يقف الا بعد ان يفني الاخضر واليابس ويحيله رمادا .

وقد وردت في سجل التاريخ اخبار مريعة عن حرائق هائلة اجتاحت الكثير من مدن العالم ومنها احد عشر حريقا اصابت مدينة لندن ، وافظعها الحريق الذي حدث عام ١٦٦٦ م ، ودام مستعرا مدة ثلاثة ايام مستمرة ، اجهز خلالها على ١٣ ٢٠٠ منزل ، وكانت الخسائر المادية الناتجة عنها ، كما قدرت في ذلك الحين ١٠ ٧٣٠ ٠٠٠ جنيه استرليني . وفي عام ١٨٤٢ م اجتاحت النيران مدينة هامبرغ ، بالمانيا ، فاحرقت ٤٢١٩ منزلا . اما الحريق الذي اجتاح مدينة موسكو ، عام ١٧٥٢ فقد احرق ثمانية عشر الف منزل . ولعل الحريق الذي حصل في نفس المدينة عام ١٨١٢ وقضى على ٣٠ ٨٠٠ منزل ،من اطرف الحرائق واغربها في التاريخ ، ذلك لان اهل المدينة انفسهم ، هم الذين احرقوها عمدا ، حتى يمنعوا جيوش نابوليون بونابرت من احتلال المدينة . ومن مدن الشرق الاوسط التي اضرتها الحرائق شر ضرر كانت مدينة استانبول في تركيا ، التي غزتها النيران ست مرات احرقت في مجموعها اثنين وخمسين الف منزل من منازلها .

ومن اقسى الحرائق التي حدثت في امريكا كان حريق مدينة شيكاغو ، عام ١٨٧١ الذي استعر لمدة يومين كاملين ، فأحرق ١٧ ٤٥٠ مبنى ، وحريق مدينة سان فرنسيسكو ، عام ١٩٠٦ الذي حدث على اثر زلزال عنيف قضى على الف شخص وحرق من المباني والممتلكات ما قدرت قيمته بثلاثمئةوخمسين مليونا منالدولارات.

هذه الامثلة هي قليل من كثير ، عن الحرائق التي حدثت في التاريخ والتي كبدت العالم خسائر فادحة . وقد ادرك الانسان خطر الحرائق منذ القدم ، فجند قواه ، لمكافحة هذا العدو الذي لا يرحم ولا يشفق . ويقال ان آلات ضخ مختلفة الانواع والاشكال صنعت في مصر الفرعونية ، في القرن الثاني قبل الميلاد ، لمكافحة الحرائق .

ولا يختلف اثنان على ان قذف الماء على الحرائق بقصد اطفائها ، تم اول الامر باستعمال الاواني المنزلية . ولم يتقدم فن الاطفاء بسرعة على مر الايام ، فقد قنع الانسان ، على ما يظهر ، باستعمال الاواني ، حتى كان القرن السابع عشر للميلاد ، عندما اخترع احد الانجليز آلة ، هي اشبه بالقربة، تقذف بالماء بقوة عند الضغط عليها .. فعندما كان يشب حريق يمسك احدهم بطرفي القربة المملوءة بالماء ويضعها على صدره ، ثم يضغط عليها فيخرج من فوهتها الامامية الماء مندفعا بقوة . ثم صنعت آلات كبيرة على هذا النمط ، ركبت على عربات تجرها الخيل الى اماكن الحريق .

وهكذا تقدمت اعمال الاطفاء تدريجيا ، حتى كان عام ١٦٧٢ ، عندما صنع احد الاشخاص انبوبا من الجلد يمكن استعماله لسحب الماء من البرك بواسطة المضخات ، وايصال الماء بانبوب آخر ممائل من المضخة الى مكان الحريق . وهذا سهل عملية الاطفاء كثيرا ، بطبيعة الحال .

وقد يتساءل القارىء عن تاريخ اختراع اول آلة اطفاء ميكانيكية . والجواب على ذلك هو ان اول آلة بخارية لاطفاء الحرائق صنعت عام ١٨٢٩ ، ودعيت باسم « جون برايثوايت » المخترع البريطاني الذي اتم صنعها. ولكن آلات الاطفاء البخارية لم تستعمل بشكل جدي الا بعد مرور اكثر من عشر سنوات على تاريخ اختراعها .. وذلك في بعض المدن الاوروبية والامريكية . ففي مدينة نيويورك بالولايات المتحدة ابتدأ استعمال محركات الاطفاء البخارية عام ١٨٥٨ ، وذلك قبل استعماله في مدينة لندن بسنتين . والطريقة المتبعة في ذلك الوقت هي وضع مضخات تعمل بالبخار على عربات تجرها الخيل الى مكان الحريق . ولكن بعد اختراع السيارات اصبحت تلك المضخات تركب على سيارات خاصة . ثم صنعت سيارات الاطفاء الكبيرة ذات السلالم التي تستعمل لانقاذ سكان المباني العالية عند شبوب حريق في الطبقات السفلى من المباني ويتعذر على السكان في تلك المباني الهرب من المداخل الرئيسية . ولكن نرى اليوم الكثير من المباني الكبيرة وقد جهزت بسلالم خاصة للحريق يستعملها السكان للهرب اذا سدت النيران المداخل الرئيسية .

وبالاضافة الى سلالم الحريق ، ابتدع الانسان كثيرا من الطرق لمكافحة الحرائق واخمادها قبل ان تمتد . هناك مثلا ، آلات الاطفاء الصغيرة (الطفايات) المختلفة الانواع والاشكال ، وانابيب الحريق الموصولة بمصادر الماء والموضوعة فيمتناول اليد عند الحاجة .

ولعل من اطرف الطرق المستعملة في كثير من المباني الكبرى الحديثة ، طريقة جهاز الاطفاء الآلي . وهذا الجهاز هو عبارة عن شبكة خاصة من الانابيب مثبتة في سقوف الغرف المختلفة، بشكل غير ظاهر، ومتصلة بمجرى الماء . لكن الماء لا يخرج من فتحات انابيب الشبكة في الحالات العادية بسبب وجود صمامات تمنع مروره . ولكن عند حدوث حريق في احدى الغرف ترتفع درجة الحرارة فتنفتح الصمامات آليا ويجري الماء خارجا من الثقوب ، فينسكب على النار ويطفئها .

وكل حريق يشب يسبب خسائر مادية ، وفي كثير من الاحيان خسائر في الارواح . لذا كان تفادي الحرائق ومنع وقوعها اهم من القضاء عليها. وهكذا نرى ان محطات الاطفاء في مناطق شركة الزيت العربية الامريكية ، الثلاث ، لا تعتمد فقط على كونها مجهزة باحدث الآلات ومعدة كأحسن ما يكون لمقاومة الحرائق .. بل تعتمد ايضا ، الى حد كبير ، على اتقاء الحرائق . ويقول السيد شاهين محمد شاهين ، مساعد قائد فريق الاطفاء ، في الظهران ، ان فرق الاطفاء في الشركة وضعت برنامجا واسعا جدا لاتقاء الحرائق وذلك بتدريب موظفي الشركة ، وخاصة عمال الورش منهم ، على استعمال « الطفايات » الصغيرة لاخماد الحرائق البسيطة قبل ان تمتد ويستفحل امرها . كما تدربهم على اتباع طرق السلامة في منع الحرائق .

ففي منطقة الظهران وحدها وزعت محطة الاطفاء ما يقرب من الفي طفاية حريق ، وضعتها في مختلف المكاتب والورش والمخازن لتكون في متناول اليد ، عند الحاجة اليها .

ويجري كل يوم تدريب شامل لكل موظفي محطات الاطفاء في ارامكو ، ليكونوا دائما على اتم الاستعداد لمواجهة اي حريق يمكن ان يشب . ويوجد في منطقة الظهران، كما في المنطقتين الاخريين ، سيارتا اطفاء واخرى احتياطية تستعمل عند الحاجة اليها في المناطق الثلاث . كما توجد ايضا صهاريج ماء للاطفاء معدة لاخماد الحرائق التي تشب في الاماكن البعيدة ، داخل الصحراء ، حيث لا يوجد الماء لهذا الغرض . وكل صهريج من هذه الصهاريج يتسع لاربعة آلاف ومائة جالون من الماء وهو مجهز بمضخة خاصة لسحب الماء من الصهريج ودفعه على النار . وفرق الاطفاء ، في الشركة ، كجميع الفرق المنظمة ، تسهر على سلامة مناطق العمل مدة اربع وعشرين ساعة في اليوم .

ان التنظيم والتعاون والاقدام والتضحية الموجودة بين اعضاء فرق الاطفاء يجعل عملها من اهم الاعمال الانسانية .

حديث الزهرة

بقلم الشاعر محمود عارف

أنا منْ تعْلمْ أوْ تجْهلْ لَفْــظْ ... في فَمِ ٱلكوْنِ .. وفي قَلبِ ٱلطَّبيعهْ
أنا منْ تعْلمْ أوْ تجْهلْ نجْــمْ ... بي هٰذا ٱلكوْنْ يستهْدي سُطوعهْ
أنا منْ تعْلمْ أوْ تجْهلْ بنْــتْ ... لِشتاءٍ .. ورثَ ٱلكــوْنْ ربيعهْ
نمتْ في حضْنِ خريــفٍ .. مُشفِقٍ ... وحَباني ٱلصَّيفُ .. أحْلاما وديعهْ
أنا منْ أحْملْ منْ وادٍ بعيــدْ ... منْ مُحبٍّ لِحَبيبٍ ســاحِرٍ !!
أنا تـذكارُ غــرامٍ مُستديمْ ... باقــةٌ تُهْدى لِعرْسٍ فــاخرٍ !!

في الصَباحِ الحُلْوِ ، والنَسْمةُ تجْري ... أعْلنُ ٱلبشرَ احْتفــاءً بالضَيــاءْ
وأحيي مُشرِكا طــيرَ ٱلرُبــى ... في وَداعي ، نورَ حسناءِ ٱلسَّمــاءْ
إن تمايلتُ عــلى الغصْنِ فــإنّي ... زينةُ ٱلرَّوضِ ، وعطرٌ في ٱلهــواءْ
كم سرقتُ النومَ .. منْ عينِ ٱلدُجى ... ووهبتُ ٱلصَّحوَ .. كنْزًا لذكاءْ ..
ديــدني في ٱلفجْرِ إصْغاءٌ إلى ... نغمِ ٱلوَرْقِ .. وحسوٌ للنــدى !!
أتسامى للعُــلا .. كما أرى ... في ٱلدُجى ٱلبدْرَ يناجي ٱلفرْقَدا !!

اقوال خالدة

النجاح

ليس بين الرجال رجل صحيح الجسم غير قابل الارتقاء ولا بين الاعمال عمل شريف متقن غير قابل للنجاح .

« وليم تدريلت »

الفقر والالم

الالم يطهر ويهذب ، ولكن الالم الناشيء عن الفقر يلوث النفس ويقتل الروح ، فكلما حاربنا الفقر انقذنا كرامة الانسان .

« اوسكار وايلد »

الاخوان والمودة

قيل لابن السماك : اى الاخوان احق ببقاء المودة ؟ قال : الوافر دينه ، الوافي عقله ، الذي لا يملك على القرب ، ولا ينساك على البعد ، وان دنوت منه داناك ، وان بعدت عنه راعاك ، وان استعنت به عضدك ، وان احتجت اليه رفدك ، ويكون مودة فعله اكثر من مودة قوله .

عقلاء واغبياء

كما ان الاناء يعرف من رنينه اذا كان سليما ام لا ، كذلك يعرف الرجال اذا كانوا عقلاء ام اغبياء من احاديثهم .

« ديموستينيس »

تفاؤل وتشاؤم

المتفائل رجل يرى ضوءا غير موجود ، والمتشائم احمق يرى ضوءا لا يصدقه .

« بيرون »

طريق الظلام والنور

دع هذا الذي يتحسس طريقه في الظلام والضوء المرتجف، ويدعو ويبتهل لاقبال الفجر ، يحرص على التمسك بهذه الوصية . اعمل الواجب مهما كان ، فاذا حققته اصبحت الطريق امامك واضحة لا ظلام فيها ..

« غوته »

يوم في حياة طبيب

بقلم الدكتور شوقي سعد

انه يوم .. ولكن مع الطبيب يتفتت الى ايام كثيرة.. يكبر باحداثه.. ويضخم باعماله .. يمر اليـوم في اخذ وعطاء .. يأخـذ من الطبيب اعصابـه وجسده وعقله .. ويعطيـه الجـزاء في صـور عـديدة تتـلاعب بأحاسيسه ومشاعره .

يوم الاربعاء الماضي .. بدأ مع اول طرقـات لاشعة الشمس عـلى ابـواب الظلام .. اختفي النوم .. وتخاصمت الجفون بعد عناق قلق طوال الليل .. وبعدها كانت الملابس فوق جسدي .. والنشاط يدب في اطرافي .. قاصدا المستشفى ..

وما كدت اصل واسير في الحديقة.. حتى صادفني اول حـادث غريب في يومي .. فقد احسست بشخص يحاول اختطاف كتاب كنت اتأبطه .. والتفت جانبي لارى مريضا.. فيعينيه بريق.. وعلى لسانه مقال طويل .. وفي حركاته مولد قصة ..

وسألته مـراده .. وتكلم .. انـه يتوسل في حمل الكتاب عني .. ويود ان يسدي لي معروفا ويقدم خدمة نظير عملية قمت بها وكانت نتيجتها الشفاء واكتمال الصحـة .. كان في جـوابه بسيطا .. وكنت في تفكيري ذاهلا .. انه يضع على صدري اجمل وسام .. ويملأ نفسي باجمل عاطفة .. ويغمرني بالملايـين والكنـوز دون ان يـدري او يشعر .. سكب علي السعادة في تلك اللحظة .. واذاب عن كاهلي اكثر من هم .. وجعلني اقبل على الحياة بشغف المحب الواله ..

ودخلت المستشفى .. وتلقفتنـي دوامتهـا .. حيث تتناثر الآهـات والآلام والدمـاء واحيانا الفرحة .. مفارقات ضخمة .. يأس وامل .. دمـوع وابتسامات .. ظـلام وانوار !. وتابعت طريقي بـين المرضى .. وسمعت صـدى مناقشة وجدل عنيف .. واستطلعت الامر .. انه مريض يرفض اجراء عملية جراحية له .. وجذبت اطراف الحديث معـه بهدوء.. وشعرت وهو يتكلم بأن شخصا آخر هو الموجه والمسيطر عليه في كل لفظ .. انه الموت .. ثم اليتم لاطفاله وعائلته .. وكدت ابكي غيظا من ذلك الوحش الذي لا يفارقنا .. اراه امامي في كل حركة وعلى لسان كل مريض يفسد علينا المحـاولات الناجحـة .. ويسخر منا في النهايات البائسة !.. وافهمت المريض ان فكرة الموت يجب ان لا تصدنا عن الحيـاة .. وان الفطرة حصنتنا بقوى هائلة .. لان حياتها من حياتنا .. فكيف تتخلى عنا بسهولة ؟ هذه القـوى .. تظهر لنا نحن الاطباء احيانا فتحير افكارنا .. فهذه الجروح التي تلتئم تماما في يومين او ثلاثة .. من الذي يرص الخلايا بدقة ثم يلصقها ويربطها بعناية وقوة حتى يتم الشفاء؟.. واكثر من هذا .. دم الانسان الـذي يتجدد بطريقة تدعـو الى الذهول .. عشرة ملايين كرة حمراء تفنى في الثانية الواحدة ليتوالد نفس العدد وفي نفس الثانية .. وغيرها الكثير . انها قوى لا يمكن ان يقف امامها الموت او يتحداها الا بارادة العلي القدير .. واخيرا اقتنع الرجـل .. وقـام بنفسه الى حجرة العمليات .

ومر الـوقت .. الـى ان انتصـف اليوم .. وتذكرت دعوة للغداء عند احد الاصدقاء .. وكان علي ان البي الـدعوة مهما كنت مجهدا .. ومهما صرخ جسدي في طلب الراحة.. وذهبت .. وتبادلنا التحيات والاشواق كالعادة .. وغرقنا بعد ذلك في حديث الاحوال والاعمال وقـادني الى حجرته ليطلعني على آخر ما يشغل باله مـن اوراق وملفات ومذكرات.. ولفت نظري شيء غريب .. صفوف طويلة متراصة من زجاجات مختلفة الاحجام والاشكال .. فيها تنافر ظاهر .. الا ان هنـاك فكرة واحدة تجمعها في صعيد واحد..

(البقية على الصفحة ٣٠)

المسرحية الشعرية

بقلم الاستاذ عزيز اباظة



حين يكتب الشاعر قصيدته فانه يزجيها الى قلة من الناس مهدت لهم ثقافتهم ان يستمتعوا بفنه ، او لعله يقدمها الى اجيال قادمة تفهم شعره على صورة اجمل واكمل . ولكن اذا تصدى الشاعر للمسرحية الشعرية اصبح حتما عليه ان يواجه جمهورا جمعته الصدف واختلفت فيه الطبقات وتشعبت به مناحي التفكير وتلونت احساساته واتجاهات شعوره . وهكذا يجد الشاعر نفسه وقد اصبح عليه ان يطوع فنه لمتعة الجمهور المضطرب المتباين ، وما هو على ذلك بقادر الا اذا تجاوب مع هذا الجمهور تجاوبا كاملا حتى لكأن انفاسهم وانفاسه تتصعد عن صدر واحد .

ولقد نشأ المسرح اول ما نشأ في احضان المسرحية الشعرية ، بل انه لم يبلغ اشده الا على يدها . وهكذا نجده لا يستطيع ان يقطع ما بينه وبينها من صلات . فمهما يعربد المسرح ومهما يحاول ان يستقل بذاتيته عن الشعر فانه ما يلبث ان يثنيه الى المسرحية الام ـ المسرحية الشعرية ـ عاطفة نمتها سنون بعيدة في اغوار الزمن ، وطريق طويل قطعاه معا ... عاطفة اشبه ما تكون بعاطفة الابن نحو امه التي غذته ومهدت له سبيل الحياة .

وقد نشأ المسرح في اليونان نشأة غنائية فقد كانوا يحتفلون حسب اعتقادهم في زمن الوثنية بما كانوا يزعمون انه اله النماء احتفالين احدهما في اوائل الشتاء وهو احتفال صاخب مرح يغنون فيه ويرقصون ويمثلون ما يضحك الناس ويبهجهم ، وعنه نشأت « الكوميديا » . اما احتفالهم الثاني فقد كان في الربيع وقد كان هذا الاحتفال يتسم بالوقار فكانت تمثل فيه روايات المآسي وعن هذا الحفل نشأت « التراجيديا » . وقد كانت الروايات جميعها سواء كانت كوميديا او تراجيديا شعرية ، فقد كان المسرح في ذلك الحين وثيق الصلة بالغناء وقد حتم هذا ان يكون الحديث فيه جميعا بالشعر حتى يمكن غناؤه. وحين نشأ المسرح الروماني كان لا بد لهم ان ينهجوا الطريق نفسه الذي سلكه المسرح اليوناني وقد كان الرومان يسيرون على نهج الدولة اليونانية في اغلب فنونهم فأخذوا عنهم المسرح الشعري اخذ تقليد دون ان يضطرهم الى ذلك ما كان يضطر اليونان . وحين بدأ الكتاب الكلاسيكيون في اوروبا يكتبون للمسرح تمسكوا بالشعر في مسرحياتهم ، فقد كانوا يتشيعون للادب اليوناني والادب الروماني تشيعا لا يقبل المناقضة وقد استوى شكل المسرحية في اذهانهم على انها لا بد ان تكون شعرية . فليس مسرحا عندهم ما ليس شعرا ، بل ان فكرة المسرح المنثور لم تطرأ على بال احد في هذه الايام حتى تصبح موضع نقاش . وقد كان تعنت الكلاسيكيين وتمسكهم بالاشكال الرومانية واليونانية طريقا طبيعيا للثورة التي شنها الواقعيون على الكلاسيكيين .

ولم تحدث هذه الثورة طفرة واحدة بل مهد لها شكسبير حين بدأ يتغاضى عن القافية في شعره ويدخل في مسرحياته بعضا من الشعر المنثور . وهكذا امكن للنثر ان يتسرب الى المسرحية من خلال مسرحيات شكسبير اولا ثم على ايدي الكتاب الواقعيين الذين طالبوا بالكتابة عن الناس الذين يقيمون في الارض من غير اولئك الذين كانوا يزعمون انهم آلهة ومن غير ملوك الاساطير الذين كانت تقام لهم مسرحيات الكلاسيكيين .

والنثر لغة ميسورة والشعر لغة عسيرة يكلف من يعانيه جهدا ونصبا ، ولما كانت العملة الرديئة تطرد الجيدة من السوق ـ كما يقولون ـ فقد اجتاح المسرح المنثور

المسرح الشعري وغلب عليه غلبة تكاد تكون تامة . الا ان المسرح مع ذلك لم يستطع ان يقطع صلته بالمسرحية الشعرية فما زال كتاب يكتبون للمسرح بالشعر ، وما زال الناس يقبلون على مسرحياته اقبالا رائعا . فاليوت وكريستوفر فراي وغيرهما ما زالوا يوالون المسرح بمسرحياته الشعرية .

هكذا الحال في الغرب. اما في المسرح العربي فالامر يختلف اختلافا كبيرا . فالدين الاسلامي بعيد عن الطقوس والتهاويل التي دعت الرومان واليونان الى انشاء مسارحهم . وهكذا بدأ المسرح عندنا بداية متهافتة ولكنه ما لبث ان بدأ حياة طبيعية طفلة . فقد كان اول مسرح اقيم في مصر هو مسرح يعقوب صنوع وكانت مصر في ذلك الحين واقعة تحت الاحتلال فما لبث الاحتلال ان اغلق هذا المسرح لما كان يشيع بين الناس من دعاية ضد الاستعمار . ثم جاءت فرق تمثيلية اخرى ولعل اهم ما يعنينا منها فرقة السيد درويش فهي أقرب هذه الفرق الى المسرح الشعري ذلك لانها كانت فرقة غنائية ، فكان لا بد ان يتخلل مسرحياتها منظومات كثيرة ، ولكننا مع ذلك لا نستطيع ان نسمي مسرحياتها شعرية . وعلى كل حال فقد كانت المسرحيات حتى ذلك الحين كلها تكتب باللغة العربية وقد عرض بعضهم للمسرحيات الشعرية اذ ذاك ولكنها كانت محاولات قعيدة لا يسمو النظم فيها الى مرتبة الشعر ، والامر الذي لا شك فيه ان المسرح الشعري في اللغة العربية لم يخلق الا على يدي امير الشعراء شوقي، فمسرحياته وحدها هي التي نستطيع ان نعتبرها بداية للمسرح الشعري في اللغة العربية .

ولكن الامر لا يزال مختلفا بيننا وبين دول الغرب . فاللغات الغربية الحية تكاد لا تختلف فيها لغة الكلام عن لغة الكتابة بينما تختلف لغة المتكلمين عندنا عن لغة الكاتبين وهذا الاختلاف ليس مقصورا على دولة عربية بعينها بل هو اختلاف يشيع في جميع الدول العربية بلا استثناء . وهكذا وجدنا عندنا من ينادي بالكتابة باللغة العامية . ومما يؤسف له ان هذه الدعوة وجدت سبيلا رحبا الى المسرح حتى اصبحت اللغة العربية تخشى ان تقف على مسرحنا ما لم تكن ترجمة لرواية غربية بل لقد حاول بعضهم ان يترجم مسرحية غربية الى اللغة العامية ولكن هذه المحاولة باءت والحمد لله بالفشل الذريع . فاذا كان هذا موقف المسرح من المسرحية المكتوبة باللغة العربية فما هو موقفه من المسرحية الشعرية ؟

احمد الله ان الناس يقبلون على المسرحية الشعرية اقبالا يدحض قول القائلين بان الجمهور يميل الى اللغة العامية ويصدف عن اللغة العربية . واعتقادي ان الجمهور يقبل على العمل المتقن وان على من يكتبون له ان يحسنوا اختيار مواضيعهم ويحسنوا عرضها ، وحينئذ يوفر لهم الجمهور ما يصبون اليه من نجاح مهما تكن اللغة التي يكتبون بها .

وقد حاولت في مسرحيتي الشعرية « اوراق الخريف » ان اقرب شقة الخلاف بين العربية والعامية فكتبتها بلغة سهلة توخيت فيها الالفاظ العربية التي نستعملها في مألوف كلامنا اليومي. وقد اختلفت الآراء حول هذه المحاولة ولكني اردت بها ان اجرب هذا اللون من الشعر في المسرح وتوخيت ان اجري احداث الرواية بين قوم يمكن ان يعيشوا بيننا في هذه الايام وقد ارتدوا الملابس الافرنكية وركبوا السيارة وتحدثوا بالتليفون وشربوا الماء المثلج من الثلاجة. ولقد جازفت هذه المجازفة مع علمي بالمركب الصعب الذي حملت نفسي عليه، ولكن شجعني على ذلك محاولات قام بها شعراء في امريكا وانجلترا وفرنسا وايطاليا ، ولم يمنعني عن المحاولة علمي بالفوارق البعيدة بين ما بلغته الثقافة الشعبية هناك وبين ثقافتنا الشعبية التي لم تزل بعد في اولى مراحل تطورها . لم يمنعني ذلك لانني اردت ان توجد هذه المحاولة بين المسرحيات الشعرية في الادب العربي الجديد وبين هذه الاصوات المتعالية عن نبذ العربية الى العامية .

ولكنها كانت مجرد محاولة عدت بعدها الى النهج الذي انهجه دائما في مسرحياتي التي استمدها من التاريخ القديم مستهدفا الى جانب الامل في جلاء البطولات والحضارات الاسلامية احداثا تجري في ايامنا وغايات تتصل بتناول هذه الاحداث معالجا الحاضر في انماط من الغابر كلفا باخراج الالفاظ الشريفة من خدورها مسقطا الكلمة مهما تكن انيقة اذا احسست انها متداولة تداولا يلقي عليها ظلال الابتذال ، معنيا بنصاعة الاسلوب وجمال الجرس عناية بالغة موائما بين الكلمة تقع بين الكلمتين والفقرة تنساب بين الفقرتين حتى تجمع بين اطراف الاسلوب كله وشائج رابطة تحكم اسره وتقر الاستواء بين مقاطيعه .

وما كانت هذه العناية بالاسلوب واللفظ والجرس لتتيسر لي لو لم تكن احداث مسرحياتي جارية بين جدران التاريخ القديم . وقد يتعود الناس ان يسمعوا الكلام موزونا مقفى من اقوام لم تربطهم بهم صلات رؤية ومعرفة ولغة ، وقد يصدفون عنه اذا سمعوه ممن يحيون حياتهم العادية التي الفوا فيها الكلام باللغة العامية .

على ان زمان المسرحية لم يكن عائقا يحول بين المؤلف وبين ما يريد ان يزجي من آراء ولا شك ان الشعر هو اصلح اللغات للمسرح فهو يجمع الى اهداف المسرح الاجتماعية والفنية جمال الموسيقى وحلاوة الالقاء .

ولن تجد جمهورا ينتشي في المسرحية العادية مثلما ينتشي جمهور المسرحية الشعرية حتى لينسى بعضهم نفسه في كثير من الاحيان ويهتف بعبارات الاستحسان . ولا شك ان هذا الاستحسان موجه الى الشعر لان المتفرج لا يمكن ان يدرك جمال الموضوع الا بعد ان يكتمل وتتضح المرامي التي يهدف اليها.

وانه من الجهل الفاضح ان يدعي بعضهم ان المسرحية الشعرية لا تحقق الشعبية التي لا بد ان تتوافر في الفن . فقد فهم هؤلاء شعبية الفن على أنه دعوة الى المبتذل الرخيص من اللفظ والمعنى بينما الشعبية هي ان تخاطب الجمهور كله وتصل الى مشكلات العامة التي يعانيها الجانب الاكبر من الناس . ليست الشعبية تهريجا ولا كتابة باللغة العامية. وانما الشعبية هي ان تعالج بقلمك اعماق المشكلة التي تعرض لها . وان كان هذا العلاج عن طريق الفن الرفيع والادب السامي البعيد عن الرخص والسطحية فقد اضفيت على الجانب الانساني في عملك الفني جانب الجمال الذي ينهار الفن بدونه .

ولا شك ان الشعر هو اسمى مراتب الفن الكلامي . والمسرحية تتيح للشعر ان يفسح لنفسه طريقا بين مشكلات الناس وتتيح للناس ان يجدوا متنفسا يلجأون اليه ان احاطت بهم الدنيا بقسوتها الضارية فيجدون ثمة بين ادواح الفن راحة لنفوس اضناها العيش وكلوم ادعتها الحياة .



في الماضي القريب ، كان استيراد الفواكه والخضار واللحوم والبيض من الاماكن البعيدة ، يعد ضربا من المستحيل .. اذ كيف يمكن مثلا لعصير البرتقال ان يبقى سليما مدة ثلاثة اشهر او اكثر من تاريخ تحضيره في امريكا او غيرها . وعصير البرتقال يتلف عادة خلال يومين او ثلاثة اذا ترك على حاله . وهل كان يمكن لاحد اجدادنا ان يصدق بان حفيده سيأكل، في احد الايام، بيضة من مزارع استراليا . لم يكن من المعقول ان تتمكن بيضة نيئة من احتمال كل هذا السفر وهذه المدة وتحافظ في الوقت ذاته على حالتها الطبيعية .

يعود الفضل في هذا كله للخطوات الواسعة التي خطتها اعمال حفظ الاطعمة، في السنوات القليلة الماضية كنتيجة للابحاث التي قامت بها المصانع والشركات .. بعد ان توصل العالم المشهور باستور (Pasteur) من معرفة اسباب التعفن والاختمار بكشف النقاب عن اعمال مخلوقات مجهرية دعيت باسم البكتيريا .. وذلك حوالي عام ١٨٦٠ م.

وان كان باستور اول من وضع الحجر الاساسي في تطور اعمال حفظ الطعام.. فان الانسان عرف الكثير من هذه الطرق منذ اول العصور . فعمليات حفظ اللحوم والسمك بالتجفيف والتمليح والتي لا زالت تجري حتى اليوم في كثير من بلدان العالم ، فن توارثه السكان ابا عن جد .. فهم يقومون بهذه الاعمال دون ان يعلموا لماذا . وبرهانا على ذلك، اذكر انني رأيت صاحب احد المطاعم المعروفة يكدس كمية من الخيار بالخل والملح – والكدس كما نعلم من طرق حفظ الطعام الكثيرة . فسألته ، « لماذا تضع الملح والخل على الخيار بهذا الشكل ؟ » ففكر قليلا ولما لم يتمكن من معرفة جواب علمي مقنع لسؤالي قال لي : « لا ادري .. وكل ما اعلمه ان والدتي كانت تتبع نفس هذه الطريقة.. وهي تعلمتها من جدتي . »

ومن هذا ندرك ان هناك طرقا كثيرة لحفظ الطعام اكتشفها الانسان بطريقة التجربة والصدفة ولا مجال لشرح ذلك بالتفصيل هنا ، انما يكفي ان نقول ان هناك اليوم آلاف الطرق المتبعة لحفظ الطعام تبدأ من طريقة التبريد التي نستعملها عند وضع قطعة من اللحم في الثلاجة وتنتهي باحدث فنون التعليب والتعقيم التي تتم باستعمال الحرارة والاشعة النافذة والموجات الصوتية العالية الذبذبة .

ونعود ثانية الى اكتشاف باستور فنقول ان البكتيريا هي اهم اسباب تلف

تحفظ اللحوم المثلجة لاسابيع واشهر بالثلاجات ، وتحافظ في الوقت نفسه على قيمتها الغذائية .



انواع مختلفة من الفواكه والخضار المعلبة .

المأكولات واختمارها . فاذا قضينا على هذه المخلوقات نتخلص من اكبر عدو يلتهم طعامنا . والقضاء على البكتيريا وهي مخلوقات مجهرية لا ترى بالعين المجردة وتوجد في الهواء والماء وفي كل مكان على سطح الارض ، شيء صعب . ولكن الاختبار علم الانسان كيف يمكن ان يتم ذلك على نطاق ضيق . هناك الحرارة العالية مثلا ، فهي كفيلة بالقضاء على كل انواع البكتيريا كما ان هناك طرقا كيماوية عديدة تفي بالفرض المطلوب .

واذا افترضنا اننا نريد تعليب قطعة من اللحم .. فكيف نقوم بذلك ؟ نضع اللحم اولا في علبة يمكن اقفالها باحكام بحيث لا يدخلها الهواء .. ثم نفرغها من الهواء الى اقصى درجة ممكنة قبل احكام غطائها ، وذلك كي نخرج اكبر كمية ممكنة من البكتيريا الهوائية منها . ولا يبقى علينا بعد هذا الا ان نضع العلبة المحكمة في الماء الغالي لمدة من الزمن وذلك لنسمح للحرارة العالية بقتل كل البكتيريا الموجودة بالداخل . وبهذا ينعدم المخلوق المجهري الذي يسبب التلف ولا يمكنه دخول العلبة ثانية قبل فتحها . وهكذا يبقى اللحم سليما من التلف .

وعندما اكتشف العلماء ان التجميد يوقف نمو البكتيريا استعملوه في حفظ اللحوم والخضار والفواكه ، فداخل الثلاجة ، لا تستطيع هذه المخلوقات ان تنمو وتتكاثر ، اذ انها تصبح بذلك مخدرة من جراء انخفاض درجة الحرارة الى اقل من الصفر المئوي (٣٢ درجة فرنهايت) .. وهذا بعكس ما يعتقده البعض من ان التجميد يقتل البكتيريا . ويقول المطلعون ان التجميد هو خير الطرق لحفظ المأكولات الطازجة لان الحرارة المستعملة في عملية التعليب وغيره تساعد على تفكيك الفيتامينات الموجودة فيها ، وتحويلها الى مركبات اخرى.. وبالتالي تنعدم فائدتها الغذائية نسبيا .

ولعل اول مرة استعمل فيها التجميد لحفظ الطعام كانت في عام ١٨٨٠ م ، عندما ارسلت احدى الشركات التجارية شحنة من اللحوم بسفينة مبردة من استراليا الى بريطانيا ، فتجمد اللحم الذي كان فيها اثناء الرحلة ، ولما وصلت الى بريطانيا وجد اصحابها ان التجميد يحفظ اللحم خيرا من مجرد التبريد . وهكذا اصبح التجميد طريقة متبعة على نطاق واسع .

وفي عام ١٩١٦ م قام اثنان من العلماء الالمان بتطبيق طريقة التجميد السريع . وبعد ذلك بعام واحد استعملت بعض المصانع الامريكية هذه الطريقة على نطاق تجاري واسع فكثر بذلك استعمال الثلاجات التي تحفظ الكميات الكبيرة من المأكولات المجمدة .

واذا القينا نظرة فاحصة على احد محلات بيع المأكولات نجد ان اكثر ما تحتويه الرفوف والثلاجات فيها ، اطعمة محفوظة بطريقة من الطرق . فهناك المأكولات المبردة والمجففة والمثلجة والمعلبة والمملحة والمكدوسة وغيرها . وقد اصبح الانسان في عصرنا هذا يعتمد اعتمادا كبيرا على المأكولات المحفوظة حتى في الامكنة الزراعية التي تكثر فيها انواع الخضار والفاكهة . وفي المدن ، يندر ان تجد مطعما او بيتا لا يستعمل نوعا او اكثر من هذه المأكولات المحفوظة ، كل يوم . ويعيش البحارة اثناء رحلاتهم الطويلة اياما وشهورا على مأكولات محفوظة . وكذلك الجيوش في الحرب ، بسبب تعذر احضار الخضار الطازجة واللحوم والحليب لهم يوميا .

تصوير : ف. ك. انتوني

ابتداء ضرب النقود في الاسلام

بقلم الاستاذ ناصر النقشبندي

كان لعرب الحجاز رحلتا الشتاء والصيف في تجارتهم الى اليمن والشام، ومنهم من يؤم العراق والبلاد الاخرى المجاورة ، فترد الحجاز دنانير الذهب البيزنطية ، ودراهم الفضة الساسانية وشيء من النقود الحميرية فيتداولونها. ولما جاء الاسلام اقرها النبي عليه الصلاة والسلام على ما كانت عليه في الجاهلية، واستمرت على هذا في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، وابتدأ ضرب النقود الاسلامية بعد الفتح الاسلامي في خلافة عمر الفاروق رضي الله عنه .

وفيما يلي نماذج من النقود التي ضربت بعد الفتح الاسلامي :

الفلس

ضرب الفلس في دمشق سنة ١٧ للهجرة على الطراز البيزنطي وبالحروف والارقام اللاتينية وعليه صورة الامبراطور البيزنطي ، ثم ضرب بعد ذلك في عدة مدن اخرى من سوريا وفلسطين ، وكانت اول خطوة في التغيير هي ان احتلت صورة الخليفة عبد الملك بن مروان محل تصوير الامبراطور البيزنطي واخذت النصوص الاسلامية تدخل عليه شيئا فشيئا ، ولما تقدمت الدولة ضرب بطراز اسلامي ، الا ان التاريخ والمدينة التي ضرب فيها لم تكن تذكر الا نادرا ، واخيرا ادخلا عليها . وتحسن ضربها عن ذي قبل ، في الشكل والاستدارة .

وفيما يلي نماذج من الفلس ، والدرهم ، والدينار :

١ ـ فلس ضرب سنة ١٧ للهجرة بدمشق كتب بالارقام والحروف اللاتينية يظهر في الوجه الاول حرف (M) وفي الوجه الثاني صورة الامبراطور البيزنطي وبعض الرموز ، قطره (٢١ ملليمتر) .

٢ ـ فلس بلا تاريخ في الوجه كلمة طيب بالحروف الكوفية وحرف (M) وحروف لاتينية ورموز اخرى . قطره (٢٠,٥ مم) .

٣ ـ فلس بلا تاريخ ايضا في المركز عمود وحوله (لا اله الا الله محمد ..) وعلى الوجه الثاني صورة عبد الملك تقلد سيفه كتب الى جانبه (خليفة الله .. ر المؤم ..) ويقصد بها خليفة الله امير المؤمنين . قطره (٢٢ مم) .

٤ ـ فلس ضرب بواسط في عهد هشام بن عبد الملك سنة ١٢٠ للهجرة وزنه (٢,٥٥ غرام) وقطره (٢١,٣ مم) في مركز الوجه (محمد رسول الله) يحيطها (بسم الله ضرب هذا الفلس بواسط سنة عشرين ومية) وعلى مركز الوجه الثاني (لا اله الا الله وحده لا شريك له) ويحيط هذا خمس حلقات (ooooo) .

١

٢

٣





٤







الدرهم

كانت الدراهم الفضة الساسانية حتى قبل عهد الخليفة عمر بن الخطاب تنقسم الى ثلاثة اوزان ، الكسروي الوافي ويزن ٢٠ قيراطا والنصف يزن ١٠ قراريط ، والوسط ويزن ١٢ قيراطا ، فلما جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذ معدل اوزان الثلاثة انواع ووحدها في درهم جديد يزن ١٤ قيراطا او ما يساوي ٢,٩٨٥ غراما واعتبر هذا العيار الجديد هو الوزن الشرعي للدرهم ، وقد استبدلت الكلمات والحروف اللاتينية بكلمات وحروف عربية ..

٥ ــ درهم فضة لعمر بن الخطاب ضرب في سنة ٢٠ للهجرة . وقد كتب بالخط البهلوي من اليمين (سجستان) ومن اليسار (فست) اي عشرين وهو التاريخ واقمار ٤ ونجومها وبعض الزخرفة . وعلى الوجه الثاني الاقمار ونجومها وبينها كتب بالكوفي (بسم الله) ويزن هذا الدرهم (٢,٢٧ غرام) وقطره (٢٨ مم) .

٦ ــ ضرب على الطراز الاسلامي واستمر يضرب بهذا الشكل طيلة العهد الاموي . مركز الوجه (لا اله الا الله . وحده لا شريك له) . كتب على الوجه الاول (بسم الله ضرب هذا الدرهم سنة تسع وسبعين) . وعلى الوجه الثاني (الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد) .

الدينار الذهب

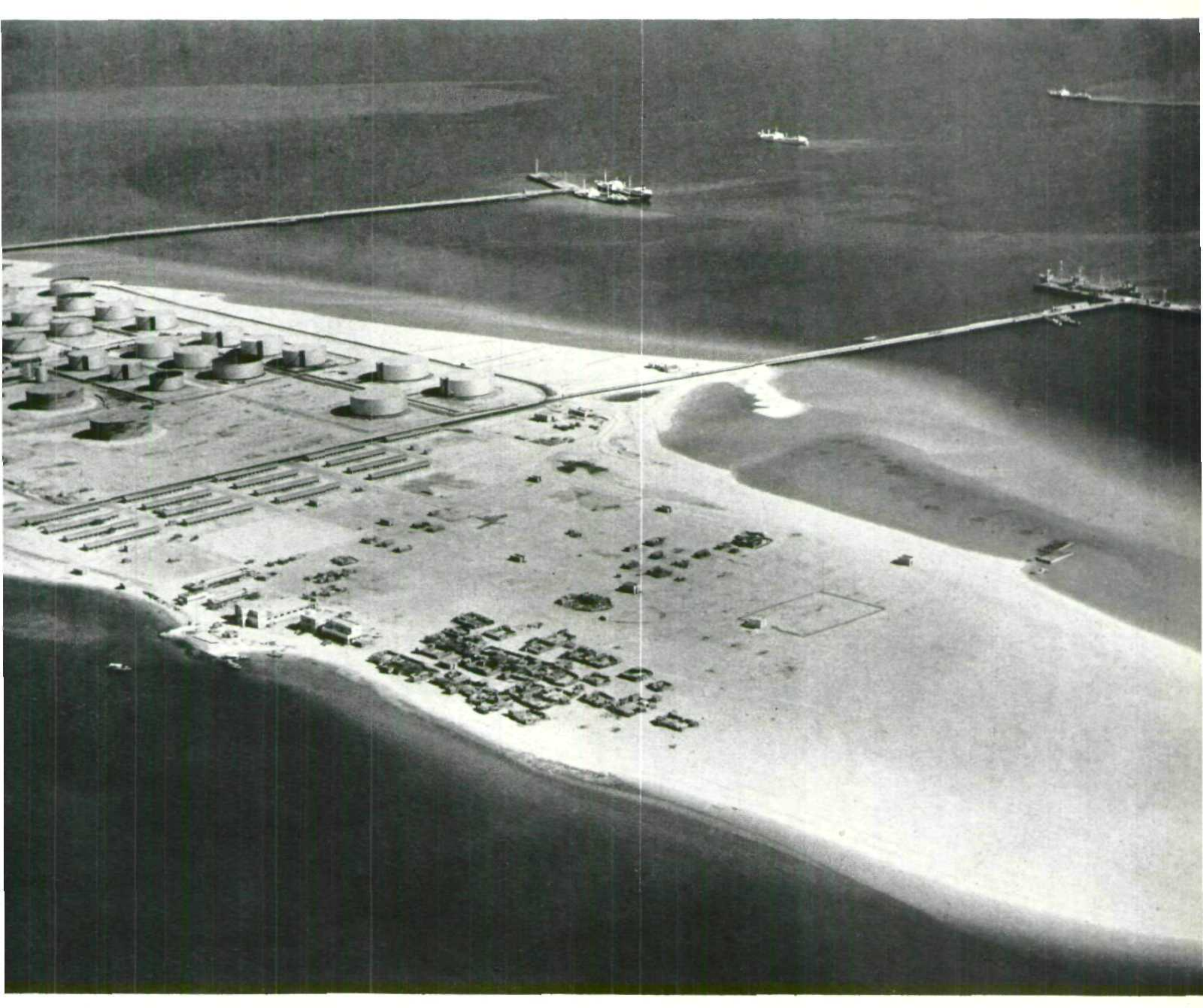
ضرب الدينار الاسلامي اولا على الطراز البيزنطي قبل سنة ٧٦ هجرية وعليه صورة هيرقليوس واولاده، وفي سنة ٧٧ هـ. ابدلت صورة هيرقليوس بصورة عبد الملك حيث ضرب على الطراز الاسلامي واستمر طيلة العهد الاموي اما الوزن فهو واحد في الجاهلية والاسلام ٢٠ قيراطا او ما يساوي (٤,٢٦٥ غراما) وقطره (٢٠ مم) .

٧ ــ اقدم دينار اسلامي ضرب على الطراز البيزنطي قبل سنة ٧٦ هـ. على الوجه الاول تصاوير هيرقليوس وولديه هيرقليوس قسطنطين ، وهيرقليوناس وقد رفعت الصلبان من التيجان . وزنه (٤,٥٠ غرام) وقطره (١٩ مم) وعلى الوجه الثاني (بسم الله لا اله الا الله وحده محمد رسول الله) بخط كوفي .

٨ ــ دينار ذهب كالذي قبله تقريبا عدا ان صورة الهراقلة استبدلت بصورة الخليفة عبدالملك متقلدا سيفه . كتب عليه (بسم الله ضرب هذا الدينار سنة سبع وسبعين) .

٩ ــ دينار ذهب ضرب في اواخر سنة ٧٧ هـ. على الطراز الاسلامي واستمر الى نهاية الدولة الاموية ، على الوجه الاول (الله احد الله الصمد، لم يلد ولم يولد) وعلى الوجه الثاني (لا اله الا الله محمد رسول الله) ويزن هذا الدينار (٤,٢٥٠ غرام) وقطره (٢٠ مم) .

مِيناءُ رَاسِ تَنّورَة



منظر جوي لمنطقة الفرضة .. الرصيف الجنوبي (الى اليمين) والرصيف الشمالي (الى اليسار) ، كما تبدو الخزانات الكبيرة التي يجمع فيها الزيت قبل دفعه الى الناقلات .

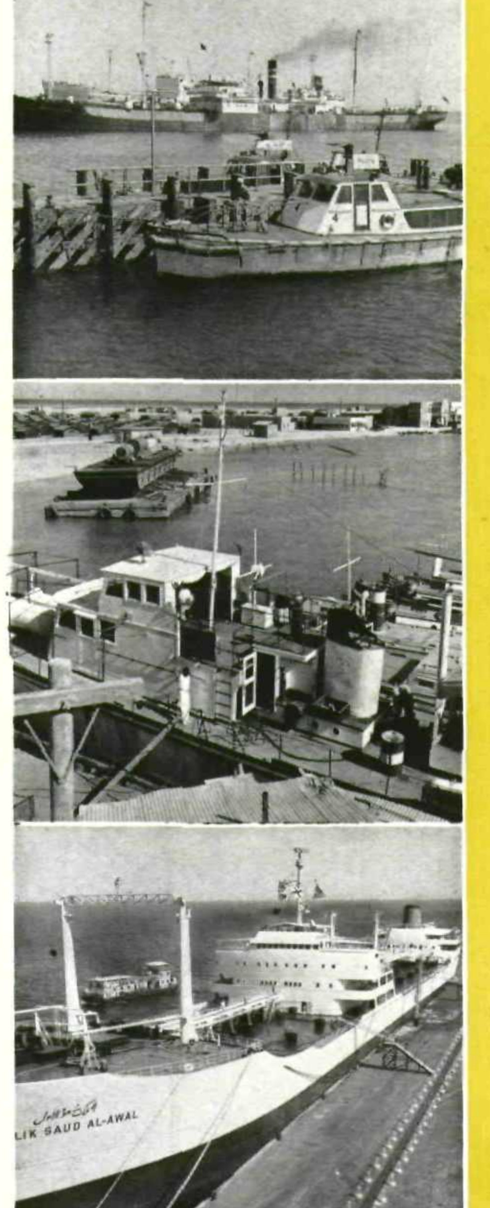
شبه جزيرة .. تمتد داخل البحر .. وتتكسر على شاطئهـا الرملي الامـواج اللازوردية .. في مياهها تكثر الاسماك المتنوعة .. وتحط عليها اسراب طيور البحر البيضاء .. وتشق رمالها انابيب الزيت متلوية كالافاعي .. وتمتد هذه الانابيب الى طرف الارصفة حيث ترسو ناقلات الزيت لاخذ حمولتها من الزيت الخام او المكرر . وفي منطقة المينـاء ثلاثـة ارصفة .. الرصيف الجنـوبي والرصيف الشمالي .. ويمكـن لأربع بواخر الرسو في وقت واحد في كل من الرصيفين الجنـوبي والشمالي .. ثم الرصيف الفـربي فقـد خصص لرسو قـوارب الجر والصنادل التي تستعمل في ادخال البواخر الى الميناء وفي مآرب اخرى ..

ان ميناء رأس تنورة يعتبر عاملا مهما في عمليات الـزيت . ففي عام ١٩٥٨ بلغت كميات الزيت الخام والمكرر ووقود السـفن المصـدرة منـه الى الخـارج ١٧٦ ٧١٠ ٩١٨ برميلا . وبلغ عـدد الناقلات التي رست فيه في نفس العام ١٥٠٦ ناقـلات زيت . ولا يقتصر الميناء على الناقلات فقط .. بل ان كثيرا من بواخر الشحن تأتي الى رأس تنورة عندما يزدحم ميناء الـدمام بالبواخر فتفرغ حمولتهـا ، لا سيما تلـك التي تخص الشركة .

واذا وقفت على نهاية الرصيف تجد نفسـك في عرض البحر وسط منظر جميل للغاية لا سيما عند الشروق عندما تبزغ الشمس من افق البحر البعيد .. لا تنس ان تصل الى منطقة الميناء اذا زرت رأس تنورة فهي اجمل بقعة في تلك البلدة ..

تصوير : توم ولترز

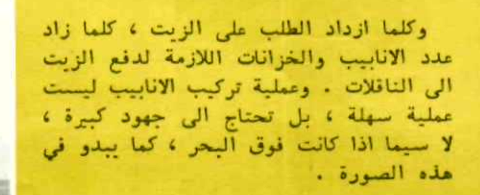
قارب شراعي ينسـاب على صفحـة المـاء بالقرب من الرصيف الشمالي على بعد من احدى الناقلات .



قوارب الجـر التي تستخدم في ادخـال السفن الى الارصفة واخراجها ..

الفرضة الغربية التي تتجمع فيها قوارب الجر والصنادل التابعة لقسم الاعمال البحرية في رأس تنورة .

وتؤم الفرضة ناقـلات من جميع الانـواع والاحجـام .. وتـرى هنا الناقلـة الجبارة « الملك سعود الاول » اثناء تعبئتها بالزيت الخـام .



وكلما ازداد الطلب على الزيت ، كلما زاد عدد الانابيب والخزانات اللازمة لدفع الزيت الى الناقلات . وعملية تركيب الانابيب ليست عملية سهلة ، بل تحتاج الى جهود كبيرة ، لا سيما اذا كانت فوق البحر ، كما يبدو في هذه الصورة .

من ذكريات الطفولة

شجرة المشمش

كنت لا ازال في العاشرة وكان سن عبدالله لا يزيد عن ذلك بكثير.. وقد عرفته على مقاعد الدراسة واذكر اننا رسبنا معا في امتحان آخر السنة ، في الصف الثالث الابتدائي ، واننا عدنا لنفس الصف الذي كنا فيه .. بعكس بقية الرفاق . ولعل هذه المصيبة المشتركة التي المت بكلينا ، كان لها شأن كبير في توطيد اواصر الصداقة بيننا .

اما المدرسة الداخلية الابتدائية التي كنا فيها فقد كانت من النوع الصارم جدا ، والويل لمن يجرب ان يخالف النظام ، او تسول له نفسه بذلك .. فالناظر كان دائما على استعداد لوضع حد للفوضى والمخالفات بصوته الاجش ونظراته العابسة المصوبة من فوق النظارة السميكة التي كانت غالبا تحتل مكانها على ارنبة انفه الغليظ .

وكان الناظر يسكن بيتا صغيرا يقع بجانب مبنى المدرسة الرئيسي . وامام البيت كانت للناظر شجرة مشمش مدللة ، يرعاها كل يوم بلمساته وينظر اليها كل صباح ومساء نظرات عطف وحنان .. ولعله كان يتغزل بها باشعاره . ولم يكن هنالك بين الشجرة وملعب المدرسة سوى حائط منخفض يمكن لاي تلميذ مثلنا ان يتخطاه بسهولة .

خرجت مع عبدالله الى ملعب المدرسة ذات مساء مع بقية التلاميذ واذ به يمسكني من يدي ويهزني بعنف .. وحولت نظري اليه مندهشا فرأيته يشير نحو شجرة الناظر وقد كان هذا واقفا تحتها ينظر الى ثمارها بعجب وكأنه يعدها . ولعل هذا المشهد المضحك اوحى لعبدالله بفكرة خبيثة ما لبث ان اخبرني بها . وملخص ذلك ان نأتي بعد العشاء فنقفز لحديقة الناظر ونتذوق ذلك الثمر الذي وصفه عبدالله وصفا يسيل له اللعاب .. وبعد اخذ ورد اتفقنا على ذلك .

وهكذا ، عند خروجنا من قاعة الطعام في مساء ذلك اليوم ، اقترب عبدالله مني وقال بهدوء : ما رأيك يا سعد ان نذهب الى حيث اتفقنا ..؟

قلت : اخاف ان يمسكنا الناظر ..

ضحك عبدالله ، ثم قال بصوت يدل على الثقة بالنفس : لا تخف ابدا ، فانت معي .

وكان كلامه مشجعا ، فسرنا مسرعين نحو الملعب وما لبثنا ان تخطينا الحائط المنخفض الذي يفصل الملعب عن شجرة المشمش . وباسرع من لمح البصر كنت وعبدالله متعلقين بالشجرة نلتهم كل ثمرة يمكننا ان نصل اليها .. وبعد قليل سمعنا وقع اقدام ثقيلة تقترب من بعيد .. فادركنا ان سعادة الناظر قد اتى .. فنزلنا من على الشجرة وعدنا من حيث اتينا بحيث لا يرانا احد . ولحسن حظنا ان الناظر لم يلحظ تلك الضجة التي احدثناها عند قفزنا من فوق الحائط .

وفي صباح اليوم التالي قال لي عبدالله : الحقيقة يا سعد انني احببت اكل المشمش كثيرا امس فما رأيك بان نعيد نفس العملية اليوم ؟ وجرى بيننا بعد ذلك حديث قصير اتفقنا بعده ان نأكل مشمشا من شجرة الناظر ، ولكن بعد ان ينام التلاميذ .

وفي مساء ذلك اليوم ، بعدما ذهب كل تلميذ الى فراشه واطفئت الانوار .. تظاهرت بانني نائم وهكذا فعل عبدالله . وبعد ساعة من الزمن ، اطمأن عبدالله الى ان الجميع قد ناموا فقال بصوت منخفض : استعد .

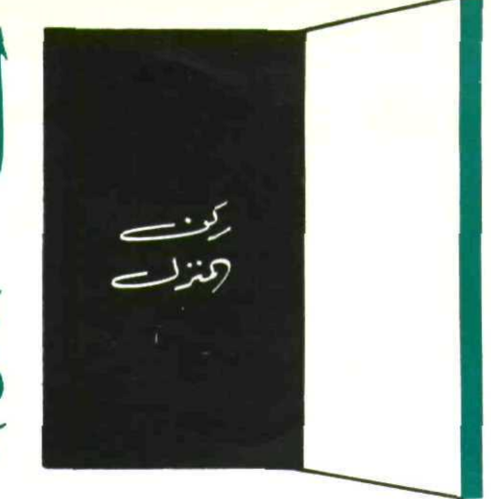
نهضت بهدوء ، وكنا لا نزال بملابس النهار .. وهبطنا من نافذة قاعة النوم وذهبنا رأسا الى الملعب دون ان تصدر عنا اية ضجة يمكن ان توقظ بقية الرفاق النائمين . ثم ما لبثنا ان قفزنا نحو شجرة المشمش وما حاولنا ان ننفذ الخطة المرسومة حتى صاح بنا الناظر ، وكان جالسا على نافذة غرفته الواقعة فوق الشجرة تماما . وقبل ان نولي مدبرين شعرنا بقطرات سائل تتساقط علينا ظننا في بادىء الامر انها مطر ولكننا عندما نظرنا الى السماء وجدناها صحوا .. فاسرعنا الى غرفة النوم وايقظنا المصباح الذي كان نائما .. وكم كان عجبنا شديدا عندما اكتشفنا ان ثوبينا قد لطخا ببقع من الحبر الازرق .

نظرت الى عبدالله بعجب وقلت : لماذا فعل الناظر ذلك ؟ الجواب بسيط جدا ، قال عبدالله ، لانه شديد الذكاء . وافهمني رأيه في الموضوع وخلاصته ان الناظر اكتشف ان احد تلاميذ المدرسة اكل من ثمار الشجرة .. وادرك ايضا بانه سوف لا يتمكن من تمييز ذلك التلميذ ليلا لضعف نظره من جهة ، ولشدة الظلام من الجهة الاخرى .. وشعر فوق هذا ، بأنه ليس بامكانه ان يقبض على ذلك التلميذ في حالة هربه ، اذ كيف له ذلك وهو كالفيل ضخامة ، ثم انه يريد ان يجد طريقة لم يسبقه اليها احد من قبل . وهكذا اهتدى الى هذه الطريقة الفذة لمعرفة المعتدي على المشمش . وتتلخص طريقته بان يحمل دواة حبر يرش محتوياتها على آكل المشمش فيعرفه في اليوم التالي ، بكل سهولة ، من انساخ ثوبه . وبعد ان شرح لي عبدالله خطة الناظر ، قال بصوت منخفض : اين دواتك يا سعد ؟ غير انني لم افهم قصده من ذلك ، فقلت : انها هنا تحت السرير .. ولكن لماذا تريدها ؟ واجابني وهو يضحك بخبث .. ستعلم غدا ..

وفي صباح اليوم التالي جاء الناظر مبكرا مطمئنا الى انه سوف يقبض على اللذين تسلطا على مشمشته في الليلة السابقة ، فوقف امام قاعة النوم يبتسم مزهوا كمن اكتشف كنزا ثمينا . وما خرج احد رفاقنا ورأى الناظر ثوبه الملطخ بالحبر حتى استقبله بصفعة شديدة على وجهه واقتاده من اذنه قائلا : اين رفيقك في مغامرة الامس يا شيطان ؟.. اجبني حالا ..

وبينما هو يشعر بسرور فائق لنجاح خطته، والتلميذ المسكين يصرخ من الالم ، نظر فرأى التلميذ الثاني الخارج من قاعة النوم ملطخ الثوب وكذلك الثالث والرابع.. فشعر عندها بخيبة امل كبرى اذ تأكد ان خطته قد فشلت ، فترك التلميذ الذي راح يئن من شدة الالم ، وتراخى على مقعد خشبي خائر القوى ..

ف. ر.



التوفير ... من مقومات الحياة الزوجية

التوفير او الاقتصاد هو ان نعمل بالقول المأثور « احفظ قرشك الابيض ليومك الاسود ». كثير من البيوت عمرت لان اصحابها عرفوا كيف يعملون بهذه الحكمة ، وكثير منها تهدمت لان اربابها اغمضوا اعينهم عنها . ان لك ايتها الزوجة اليد الطولى في تقرير مصير بيتك اذا عرفت كيف تنظمين ميزانيتك لتتفق مع دخل زوجك .

اعرف رجالا ونساء كثيرين جلبوا لانفسهم المتاعب والمضايقات ، لا لانهم لا يحبون التوفير بل لانهم لا يعرفون الطريقة الصحيحة التي يوفرون بها . فالتوفير ليس معناه البخل او التقتير ، انه العمل المضاد للتبذير الذي نهانا عنه الله في كتابه الكريم حيث قال : « ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين » . الآية .

اهمية التوفير في الحياة الزوجية

ان لك يا سيدتي ، كما ذكرت ، كل اليد في تدبير معيشتك اذا عرفت كيف تعيشين على ميزانية معينة فرضها عليك دخل زوجك . اقول لك اولا : لا توفري اذا كان المبلغ لا يساوي الجهد الذي يبذل في توفيره . معنى ذلك ان لا يتم التوفير باية طريقة كانت دون تفكير او ترو . هناك امور كثيرة لا تلفت انتباهنا ولكنها ذات اهمية كبيرة بالنسبة للعائلة . مثلا: لا تحرمي اطفالك مصروفهم اليومي بحجة التوفير ثم تشترين لنفسك الملابس الغالية الثمن دون التفكير بطريقة تقتصدين بها دريهمات كثيرة تفوق مصروف ابنك الذي قطعته عنه. بامكانك ان تتعلمي الخياطة، اذا سمح لك وقتك، او بامكانك شراء الثياب المتوسطة الاسعار ، او ما شابه ذلك . اما كماليات المعيشة البيتية فبامكانك الاقتصاد منها حسب مقدرة زوجك المالية .

ليس من الضروري ان يكون لك في كل غرفة من غرف البيت سجادة عجمية ثمينة . هنالك بعض الانواع المعتدلة الاسعار التي تصلح لغرف النوم وغرف الجلوس . ثم يكفيك جهاز راديو بسيط دون حاجة الى المسجل اذا كانت ميزانية زوجك لا تسمح لك بذلك . يمكنك الاستغناء عن ادوات البيت الكهربائية مثل المكنسة و « الخلاطة » وابريق القهوة وادوات التدفئة دون ان يؤثر ذلك على معيشتك البيتية .

الطرق الصحيحة للتوفير

قليل من الناس من يعرف ما هي الطرق الصحيحة للتوفير . قبل كل شيء اطلب اليك يا سيدتي ان لا تدعي فكرة التوفير تتسلط عليك الى درجة تهدد سعادتك . اعملي قائمة بالاشياء التي تلزمك ، وتلزم زوجك ، والتي تتطلب مصروفا دائما ، ثم فكري فيما اذا كان بامكانك التخلص منه على شرط ان لا يؤدي ذلك الى اي ضرر قد يصيب احد افراد العائلة . مثلا لا تطلبي الى زوجك ان يتخلص من سيارته اذا كان ذلك قد يؤدي الى تعبه في الذهاب الى عمله او الرجوع منه . بامكانه ان يخفف قليلا من روحاته او غدواته غير الضرورية ، حتى يتفق ذلك ومشروع التوفير الذي تفكران به . ربما كنت زوجة موهوبة ولك المام بالخياطة ، والتطريز ، فلا تصرفي اوقات فراغك في القيام بجميع اعمال منزلك لتوفري اجرة الخادم ، بل ان ما تصرفينه على خادمك قد تعوضينه في خياطة ثيابك او ثياب غيرك مما يجعل لك مدخولا لا بأس به . قد تفكرين في عدم شراء الملابس الصوفية لابنك ظنا منك ان شتاء بلادك ليس بالقاسي تماما ، ولكنك تضطرين في يوم ما لدفع اقساط الطبيب الذي سيعالج ابنك مما يكون قد اصابه من برد او مرض من جراء استخفافك بملابسه .

التوفير بالنسبة للمأكل والمشرب

اياك والتوفير على حساب صحتك وصحة عائلتك . لا تجربي ان تقتصدي من مصروف الاكل والشرب لان ذلك قد يؤدي بك الى اوخم العواقب . فالجسم الذي لا ينال قسطه الضروري من الاكل والغذاء يصبح مع الزمن جسما عليلا مريضا . بامكانك ان ترتبي وجبات الاكل بحيث تتناسب مع التوفير والصحة في وقت واحد . اجعلي طعام عائلتك يختلف في اليوم عنه في اليوم الآخر . فاذا قدمت لاولادك اليوم سمكا وبطاطسا قدمي لهم غدا خضرا ولحما . اما الفاكهة فقدمي لهم منها اليوم برتقالا وغدا تفاحا وبعد غد عنبا . وهكذا نوعي اكلهم وفاكهتهم بطريقة لا تضر بصحتهم ، ولا تخل بميزانيتك ، او مشروعك للتوفير . اعطي اطفالك ثلاث وجبات رئيسية تحتوي على كل ما تحتاج اليه اجسادهم لتنموا نموا طبيعيا صحيحا . واعود فاقول لك : هنالك طرق كثيرة للتوفير ولكن حكمتك وعقلك هما اللذان سيرشدانك الى الطرق الصحيحة التي ستعود عليك وعلى عائلتك بالمنفعة المنشودة .

انتصار

البلاستيك أحد أسس مدنيتنا

اكثر الاواني والادوات المنزلية تصنع اليوم من البلاستيك .. فتكون خفيفة ، لا تتكسر ولا تعطي صوتا عند تحريكها ولا تصدأ .





هل تعلم ان واجهات السيارات الداخلية معظمها يصنع من مادة البلاستيك ؟ وكذلك عجلة القيادة وبعض مقاعد السيارات .

هذا الهاتف (التليفون) .. اليس جميل الشكل ، خفيف الوزن، بالنسبة لحجمه، ناعم الملمس، وفوق هذا متينا يفي بالفرض المطلوب ؟ وهو ليس من المعدن كما يظهر للوهلة الاولى، وان كانت بعض اقسامه الداخلية معدنية ، كما انه ليس من الخشب . انه من نوع خاص من البلاستيك ، وغالبا البلاستيك المسمى « سليولوز حامض الليمونيك » . ثم ان غلاف دليل الهاتف مصنوع من مركب يختلف عن الورق كثيرا من حيث الشكل والمرونة .. انه مصنوع من البلاستيك ايضا . وكذلك مفاتيح الآلة الكاتبة وغطاؤها وسطح المكتب (طاولة الكتابة) ، وغطاء الكرسي، وحاملة قلم الحبر وقلم الحبر نفسه .. كل هذه الاشياء التي تعد ضرورية جدا في المكتب الحديث ، مصنوعة من البلاستيك ، بالاضافة الى مئات الانواع من الادوات والاقمشة والمصنوعات الاخرى التي اصبحت بمثابة ركن مهم في بناء المدنية الحديثة وتطوير الصناعة بما تقتضيه حياة اليوم .

ما هو البلاستيك؟

ان كلمة « بلاستيك » من اصل يوناني ، فقد كانت تستعمل فيما مضى لتعطي معنى النمو والتطور وقابلية السبك . وبمرور الوقت تغير معنى هذه الكلمة حتى اصبحت تطلق ، من ناحية علمية ، على كافة المركبات العضوية وغير العضوية الناتجة عن معالجة الصمغ والسليولوز والبروتين التي يمكن ان تصاغ وتعطي الاشكال المطلوبة باستعمال الحرارة او الضغط او كليهما معا ، او باستعمال السحب .

وتقسم انواع البلاستيك ، من حيث احتمالها للحرارة ، او تغيرها مع ارتفاع

درجة الحرارة ، الى قسمين رئيسيين هما اولا البلاستيك الذي يمكن صهره بالحرارة وسبكه مرة بعد اخرى بالشكل المطلوب ويدعى هـذا باسم البلاستيك الحـراري (Thermoplastic) ، اما القسم الآخر فهو « الباكيلايت » الذي يصنع بشـكل مختلف تماما عـن البلاستيك الحراري فـلا يمكـن والحالة هـذه ، صهره ، او سبكه الا مرة واحـدة .. وهـذا النوع من البـلاستيك يتحمـل الحرارة اكثر من النـوع الاول ويدعى بالانجليزية (Thermosetting) .

والجدير بالذكر ، ان البلاستيك يمكن ان يتخذ اي لون او شكل تقريبا، حسب متطلبات الحاجة . فمن البلاستيك مـا هـو شفاف كالزجـاج ومنه الاصفـر والاخضر والاسود الخ .. هذا من حيث اللـون ، امـا من حيث الصلابة فمن البلاستيك ما هو صلب قاس كالحجر او عازل للكهرباء وذو مقاومة للحرارة . ويمكن للبلاستيـك ان يصاغ بشـكل قضبان او انابيب او صفائح او ملفات او كتل او خيوط او اقمشة .

كيف بدأت صناعة البلاستيك

كثـيرا ما تكـون الصدفـة اصـل الاختراع .. اذ يحدث ان يكون احدهم يجري تجربة في مختبر او يمزج مادة مع اخرى فينتج عـن تجربته شيء لم يكن يتوقعه ولم يسمع به من قبل .. وهذا ما حدث فعلا لاحد مدرسي العلوم الطبيعية الانجليز ويدعى « سكونبين »، وذلـك عندما كان يدرس في جـامعة « بازل » في سويسرا ، عام ١٨٤٦ . كان سكونبين هذا يجري بعض التجارب الكيماوية في المختبر فاذا به يلقي يده على مادة مرنة لا لون لها ، كالزجاج . فاخذ هذا المستحضر ، وكان قد اعجب بـه كثـيرا ، وارسله الى « فراداي » و « بوجندورف » وهما اشهر عـالمين بريطانيين في ذلك الحين . وعندما راى « بوجندورف » هـذا المركب الغريب الشكل قال بانه يمكن للعالم ان يستعمله للنوافذ في المستقبل بدلا من الزجاج . **هكذا** كان اكتشاف هذه الصناعة.. وسمع شخص بريطاني يدعى « باركس » بتفصيل عمليـة تحضير بلاستيك «النتروسليولوز» الذي حضره سكونبين لاول مرة .. فأجرى اختبارات وتجارب عديدة صنع بعدها عدة ادوات من هذا المركب عرضها في لندن عام ١٨٦٢ .

ومن اطرف القصص التي وردت في تاريخ هذه الصناعة انـه عندما هبط انتاج العاج في العالم عام ١٨٦٨، ارتفعت اسـعار كرات البلياردو والاشياء التي تصنع من العاج ، ارتفاعا هائلا .. وضع اصحاب بعض المصانع في امريكا جائزة كبرى مقدارها عشرة آلاف دولار تدفع لمن يصنع مركبا يقوم مقام العاج .

واستحوذت هذه المكافأة على تفكير شاب امريكي يـدعى « جـون ويسلي هيات » ، وكان يعمل بالطباعة ، فراح يعالج سليولوز القطن بحامض النتريك . وتوصل لانتاج نوع من البلاستيك اسماه « سليولويد » .

بقي بلاستيك السليولويـد في اوج عزه حتى عام ١٨٩٠ ، اي مدة ٢٢ سنة لم يقم خـلالها احد بتجارب جـديدة لتوسيع نطـاق استعمال هـذا المركب الجديد . وفي عام ١٨٩٠، صنع المخترع الالماني ادولف سبيتلر ، نوعا آخر من البلاستيك استخرجه من حليب البقر المختمر . وفي عام ١٩٠٩ قام الدكتور « ليو بايكلاند » من مقـاطعة نيويورك بالولايـات المتحـدة الامريكية ، بصنع معجون بلاستيك اسماه « باكيلايت » نسبة الى اسمه .

وظهر بعد الذين ذكرناهم عدد كبير من المكتشفين الذين تمكنوا من تقـديم اشياء جديدة في عالم البلاستيك .

واليوم لا يجرب العاملون بهذا الحقل تقليد المواد الطبيعية ، كما صنع «هيات» عندما حاول ان يقلد العاج ، بل يحاولون دائما صنع اشياء جديدة كليا تفـوق المواد الطبيعية بمزاياها العديدة .

طرق صناعة البلاستيك

ان الاهتمام بمئات المركبات الكيماوية وتحضير انـواع معجـون البلاستيـك المختلفة من الامـور التي تهم بصورة خاصة العاملين بهذا الحقل .. ولعـل حصر هذا كله بمقال او كتاب من الاشياء المستحيلة لما اصبحت عليه هذه الصناعة من اتساع وتشعب . الا انه يمكننا القول ان اهم طرق صناعة البلاستيك ، مـن وجهـة فنية اربع هي : السبك مـع الضغط ، والضغط ، والسبك العادي، والسحب . والسبك مع الضغط اهم هذه الطرق واكثرها استعمالا ويجري في الاساس بسبك البلاستيك السائل بقالب ذي شطرين ثم ضغط محتويات القالب بآلات خاصة . وطريقة الضغط تستعمل في صنع الانابيب والقضبان . وابسط هذه الطرق واقلها تكليفا السبك العادي . امـا السحب فيستعمل في صنع الخيوط والانسجة الصناعية .

اهمية البلاستيك

تستعمـل منتجـات ومستحضرات البلاستيك التي يربو عددها على المئات في جميع الحقـول الصناعية وبكميات وافرة وذلك لان البلاستيك ، كما سبق وذكرنا ، يمكن ان يتخذ صفات متعددة تكيف حسب المواصفات المطلوبة . وعلى سبيل المثال نذكر بعض الاشياء التي تصنع مـن البلاستيك ليتمكن القارىء من تكوين فكرة عن اهمية هذه المنتجات العجيبة فهناك مثلا الامشاط واقـلام الحبر واصابـع البيانو والاطباق عـلى اختلاف انواعها ، ومعظم اواني المطبخ الحديث وهذه غالبا ما تكون مصنوعة من بلاستيك نيترات السليولوز، وهناك علب ساعات الحـائط والقطـع الكهربائية ، واسطوانـات التسجيـل وبعض قطـع السيارات وغيرها، وهـذه من انـواع البلاستيـك المستحضرة مـن حـامض الكربوليك. اما الاسنان الصناعية وعلب اجهزة الراديو ونوافذ الطائرات وبعض اجزائها، وفرش الاسنان وآلات التصوير والازرار وبعض الاقمشة وياقات القمصان فتصنع من انواع اخرى من البلاستيك.

واظنك رأيت بـلا شك الكثـير من الاقمشة الخفيفـة والثقيلة التي كتب عليهـا صانعوها « اغسل والبس » — اقمشة كهـذه ، ان لم تكن كلهـا من البلاستيك فانها بلا شك تحتوي عـلى نسبة كبيرة منه تحت اسم «داكرون» وغيره . والنايلون ، بطبيعة الحال ، نوع من انواع البلاستيك .. واول ما يتبادر الى ذهننا عند سماع هذه الكلمة هـو القمـاش الطري الـذي يشبه الحرير بلمعانه .. هذا صحيح غير ان النايلون يستعمل ايضا في صنع الحبال والانابيب الطبية وتغطية الاسلاك الكهربائية وغير ذلك .

هذا شيء يسير عن البلاستيك ولا شك في ان الايام المقبلة تبشر بازدهار رائع لهـذه المنتجات التي ستبقى في تقدم مستمر ما دام الانسان دائبا مجدا في السعي وراء حيـاة افضل وتطور اشمل في حياته الصناعية .

تصوير : ف. ك. انتوني



أخبار

اقامت شركة الزيت العربية الامريكية حفلة كبرى ، تكريما للاستاذين احمد راشد محتسب وصالح الصويغ. وفي الحفل قدم وسام الخدمة المتواصلة لمدة ٢٥ سنة للاستاذ احمد راشد محتسب ، ووسام الخدمة المتواصلة لمدة ٢٠ سنة للاستاذ صالح الصويغ .

اساتذة وطلاب المدرسة الصناعية في الدمام ، يزورون معمل التركيز في بقيق اثناء زيارتهم لتلك المنطقة .

افتتح السيد حمد القصيبي في حفل خاص ، مصنعا للثلج في مدينة الهفوف . وينتج المصنع ٢٥ طنا من الثلج يوميا .



مصورة

(البقية على الصفحتين ٣٧و٣٨)



المستر د. ن. ازبل ، مدير منطقة رأس تنورة ، يقدم الى السيد سيد ناصر وسام الخدمة المتواصلة لمدة عشرين سنة متواصلة . ويعمل سيد في ادارة التموين وحركة البضائع في رأس تنورة .

البيت النموذجي في بقيق جرى افتتاحه في حفل خاص ، حيث قام الامير حمد السعيد امير بقيق والمستر ابوت ، رئيس منطقة بقيق بقص شريط الافتتاح . وقامت الشركة بتأثيث هذا البيت ، كما عرضت فيه نماذج مصغرة لبيوت ، لكي تساعد الموظفين الذين يرغبون في بناء بيوت لهم في مدينة بقيق .

اقامت ادارة توزيع المنتجات البترولية في الظهران حفلة قدمت فيها الجوائز للذين فازوا في مسابقة تقديم احسن عبارة تحث على السلامة . فاز بالجائزة الاولى وقدرها ٥٠ ريالا السيد سعد ابن محمد ، والجائزة الثانية وقدرها ٣٠ ريالا فاز بها السيد احمد بن حسن . ونال الجائزة الثالثة وقدرها ٢٠ ريالا السيد محمد محمود جمعة . قدم الجوائز المستر س. م. سبراغ مدير ادارة توزيع المنتجات البترولية . وقال في كلمته اثناء الحفلة « ان هذه المسابقات تساعد العمال كثيرا على اداء اعمالهم باتباع اصول السلامة وانظمتها ».



اساتذة وطلاب المدرسة الثانوية في الدمام يزورون البئر رقم ٧ ، ومعمل التركيز في الظهران.

عصور الازدهار في الجزيرة العربية

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢)

ولم تكن الجزيرة العربية بمعزل عن العالم المتحضر ، كما كان يحسب الناس قبل سنين . ذلك بان بعض القدامى من مؤرخي العرب الاولين لم يحفلوا بتاريخ هذه الفترات الموغلة في القدم ، ولم يعنوا بتقصي تاريخها . الا ان بعض المؤرخين والجغرافيين كتبوا الفصول الطويلة عن اجزاء الجزيرة . غير ان الذي وضح لنا الكثير من تاريخ الجزيرة هو هذه المئات من النقوش التي كشف عنها الباحثون والرحالون في البلاد نفسها ، ومثلها النقوش التي عثر عليها المنقبون في وادي النيل وارض الرافدين وغيرهما من مهود الحضارات الاولى . وبذلك اتضح لنا هذا الاتصال ومداه واثره في تطور البلاد وثروتها .

وهذا وادي النيل ، احد مراكز الحضارة القديمة الكبرى ، يتصل سكانه ببلاد العرب. فقد كانت سفن مصر تمخر عباب البحر الاحمر في ايام ساهوري (في القرن الخامس والعشرين ق.م.)، كما كانت تفعل الشيء نفسه في عهد الاسرة السادسة (٢٣٤١_٢١٨١ ق.م.) ، متجهة الى بلاد بنط ، وهي بلاد الصومال في افريقية الشرقية . وما كانت هذه السفن المصنوعة في خليج السويس لتجتاز البحر الاحمر من شماله الى جنوبه الا لتعرج على الموانىء العربية، خاصة في اليمن . والظاهر ان صنع هذه السفن في هذا المكان _ اي في خليج السويس _ سببه الحاجة الى استيراد الاخشاب من الشمال _ من لبنان او من ارض ادوم . فكان خليج السويس اقرب نقطة تناسب ذلك . وقد استمر تنقل السفن المصرية في البحر الاحمر في ايام حتشبسوت (نحو ١٥٠٠ ق.م.) ورعمسيس الثاني (١١٩٨_١١٦٧ ق.م.) .

وكانت السفن تأتي محملة بالمر والصموغ العطرة والراتينج والاخشاب الزكية والعاج والابنوس وجلود الفهود . كل هذه كانت تحمل من بلاد فوط (بنط) . يقول الدكتور فيليب حتي « ولما كانت اليمن في الجنوب الغربي من الجزيرة تمتاز بهذه السلع الثمينة ايضا ، فلا يستبعد ان المصريين انما اطلقوا لفظة « فوط » على البلدين اللذين يفصل بينهما باب المندب . »

وكما اتصلت بلاد العرب بمصر اتصلت بوادي الرافدين . وقد يكون النحاس الذي استورده السومريون من مناجم عمان . وفي اخبار السومريين والاكديين ان غوديا (حول ٢٤٠٠ ق.م.) ونارام سن (حول ٢٢٥٠ ق.م.) وشلقي (٢٠١٠ ق.م.) قادوا حملات ضد مفان وملوخا ودلمون . والمرجح ان دلمون هي البحرين ومفان هي عمان . وثمة اشارة الى « الارض البحرية » التي قد تكون المنطقة الممتدة على شاطىء الجزيرة العربية الشرقي من مصب الفرات الى مقابل البحرين . وهذه الاشارة ترجع الىايام سنحاريب الاشوري (٧٠٥_٦٨١ ق.م.) .

وقد ورد ذكر تيماء وثمود وادومو (دومة الجندل) ومدين في النقوش والرقم والكتابات الاشورية والكلدانية . فقد قاد ملوك هاتين الدولتين الحملات ضد الجماعات العربية التي كانت تزعجهم .

يتضح من هذا ان بلاد العرب لم تكن بمعزل عن مراكز الحضارات القديمة . فما الذي كانت تفيده من القوم الذين اتصلت بهم ؟

كانت حضرموت ، الواقعة بين اليمن وعمان ، ولا تزال الى اليوم ، ارض البخور واللبان . ومن اشجار اللبان كان يستخرج البخور . وكان هذا شيئا لا يستغنى عنه في اي من هياكل العالم القديم _ في مصر والهلال الخصيب وبلاد الفرس والعالمين اليوناني والروماني . وكانت على ما يظهر تجارة البخور حكرا على صاحب السلطان في حضرموت ، ومركزها في عاصمته ظفار . ومن ظفار تنقل البضاعة الى اليمن لتوزع على البلاد الواقعة الى الغرب والشمال منها. فاما ان تحملها السفن من موانىء اليمن الى مصر بطريق وادي الحمامات ، او تحملها القوافل برا الى الشمال ، عابرة الحجاز حتى تحط في بلاد الشام . ولكن يظهر ان جزءا كبيرا من هذه المتاجر كان ينقل شرقا الى عمان او ما اليها ثم يحمل الى بلاد الرافدين او ارض فارس بطريق الخليج العربي او على ظهور الابل في طرق تحاذي شواطىء الخليج .

والظاهر انه في حالتي الطريق الغربي والشرقي كان يفضل الطريق البحري _ البحر الاحمر او الخليج العربي _ الا اذا قويت القرصنة فيهما وتعرضت السفن للنهب والسلب . عندئذ كان التجار ينقلون البضائع برا على ظهور الابل .

على ان السفن والابل المنطلقة من موانىء اليمن ومدنه لم تقتصر احمالها على لبان حضرموت وبخورها ، بل كانت تحمل فضلا عن ذلك الكثير مما يأتي من خارج البلاد . فقد كانت المتاجر المحمولة من « اوفير » فيها الذهب والفضة والمجوهرات وغير ذلك . وهذه بضائع « فيها رائحة الهند _ لفويا واقتصاديا » على ما يقول جورج حوراني . وقد جاءت بلقيس ملكة سبأ تزور فلسطين في القرن العاشر ق.م. فحملت معها « اطيابا وذهبا كثيرا جدا وحجارة كريمة ... واعطت الملك مئة وعشرين وزنة ذهب » .

ومن المهم ان نلاحظ هنا ان النشاط التجاري في البحار الشرقية لم يقتصر على الملاحين العرب ، ولكن ساهم في ذلك الفينيقيون في البحر الاحمر وفي الخليج العربي .

وقد استمر النشاط التجاري العربي في الفترة التي مرت بين فتوح الاسكندر المقدوني وظهور المسيحية . فقد كانت جرهة (الجرعاء) في الاحساء مركز الاتجار بالطيوب الجنوبية مع بلاد الرافدين . وكانت شركس ترسل الىاليمن اللآلىء والارجوان والذهب وكان ملاحو هاتين المدينتين يدورون بجزيرة العرب ، كما كانوا يبحرون الى الهند وما اليها (ولا يزال اهل الكويت والاحساء والبحرين يفعلون ذلك الى يومنا هذا) ، فيحملون منها النحاس والابنوس وغيره من الاخشاب. ومثل ذلك يقال عن بعض موانىء عمان .

اهمية معدات السلامة

هذه حادثة جرت قبل شهرين في ورشة تصليح هياكل السيارات . وهي تبين اهمية معدات السلامة التي يستخدمها عمال الورش ودورها في وقاية العامل من الاخطار التي يتعرض لها أثناء العمل .

وموجز الحادث ان السيد حسن بن يوسف كان يعمل مع احد معاونيه في اصلاح هيكل احدى السيارات وكان المعاون يجري عملية ثقب الهيكل بمثقب كهربائي . وفجأة افلت المثقب من جهازه . فارتطم بهيكل السيارة ورجع بقوة كبيرة متجها الى عين حسن الذي كان يلبس نظارة السلامة والتي لولاها لفقد حسن عينه نتيجة لقوة الضربة . وقد تصدعت زجاجة النظارة دون ان تصاب عين حسن بأي اذى .

تصوير : ف. ك. انتوني



مبدأ الاعتدال

بقلم عبد اللطيف قاسم الخطيب

وغـايـة المفـرط في سلمـه
كغـايـة المفـرط في حربـه

هذا ما قاله ابو الطيب المتنبي ، وهو حقيقة ما زالت تعيش بيننا وستظل ما دامت هناك حياة .

لم يقصد ابو الطيب بهذا البيت ، بالطبع ، ان يقصر قوله على المفرط في حربه او سلمه ، بل هو في الواقع قصد اي انسان ينحاز انحيازا كليا مع رغبته في الاندفاع او رغبته في المسالمة . ولا شك ان من يجعل همه الهجوم دائما ، دون ان يرى تبريرا كافيا لهجومه او دون ان يتحقق من ان هناك حكمة من وراء هذا الهجوم ، فلا شك ان مثل هذا الشخص يعرض نفسه لاخطار عديدة . ومثله تماما ذلك الشخص الذي التزم جانب المسالمة في جميع الاحيان بغض النظر عن نتيجة المسالمة او دون ان يحقق من مسالمته هدفا واضحا .

سُئل عنترة مرة : ما هو سر شجاعتك وانتصاراتك في الحروب ؟ فاجاب : كنت اذا رايت اقدامي مغنما اقدمت، وان وجدت هروبي حكمة هربت . هكذا يتبين الموقف الحكيم ، الذي يتبعه الرجل القوي ، ولا يخشى الاقدام ان رأى انه لا مفر منه وانه يجني منه فائدة . ولا يرى عيبا في الهرب ان رأى فيه سلاما له ونجاة ، بل قد يعتبره فرصة يستعيد فيها قواه ليواجه الخطر بروح جديدة وعزيمة ماضية .

اذن ، فالفصل في موقف الانسان من الامور الخطرة راجع للراي . فلا ريب ان اتخاذ موقف الاندفاع على الدوام ليس هو الموقف الحكيم الذي يرفع صاحبه الى مراتب الرجال الاقوياء ، كما ان تجنب الخطر والهرب منه في كل آن لا يمكن انيؤدي الى راحة وطمأنينة. والحقيقة ان مصير المندفع هو نفس المصير الذي يتردى به الانسان الشديد التمسك بالمسالمة ، الذي يهرب عند مواجهته لاي خطر . وان كانت هناك بعض الصعوبة في مواجهة بعض المواقف فكثيرا ما يواجه الانسان موقفا يرى ان هروبه منه اصعب بكثير من مواجهته . وعند ذلك لا يرى مناصا من الصمود .

وهنا نلتقي بقول ابي الطيب :

الراي قبل شجاعة الشجعان
هو اول وهي المحل الثاني

ان الاعتدال حكمة . ولم يأل الحكماء جهدا في الحض على التزام الاعتدال ، اذ به تتحقق سلامة الانسان .

اننا نكاد نرى هذه الحقيقة ماثلة في كل امر من امور الحياة تقريبا . خذ ، مثلا ، شابا مجتهدا ، يصل الليل بالنهار وهو يشبع رغبته في العلم ، دون ان يخصص وقتا للراحة ، او الترفيه او الاجتماع بالاصحاب . مثل هذا الشاب قد يحصل على شهادة ، وبدرجة ممتاز ، الا انه ، على الاغلب يكون قد انهك اعصابه وقد يقع فريسة للامراض النفسية . لقد وصل هذا الشاب الى شاطىء الامان الذي وضعه نصب عينيه، الا انه وصله متعبا ليس لديه المقدرة الكافية على التمتع بما حققه . واذا نظرنا الى شاب آخر يختلف عن الشاب السابق اختلافا تاما ، اي انه اهمل الدرس اهمالا كليا وانغمس في اللعب واللهو ، فاننا نستطيع ان نتخيل بسهولة مصير هذا الشاب . انه الفشل والشقاء. وعليه فان كلا الشابين لم يحققا السعادة التي ينشدها الانسان .

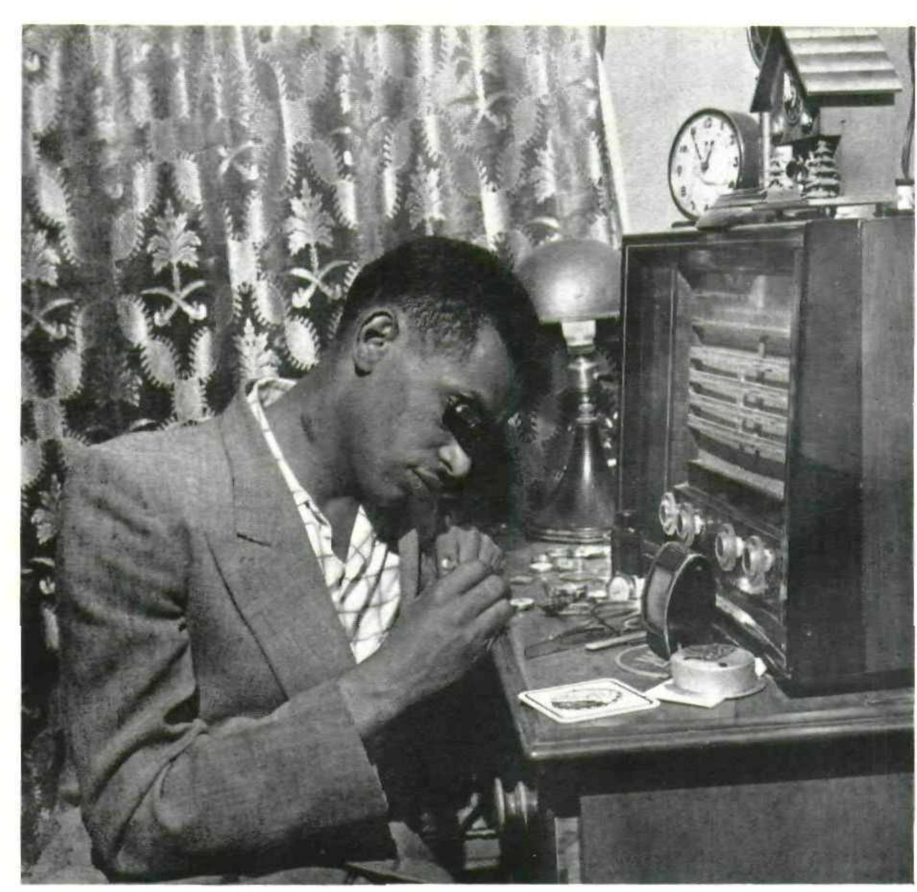
كانت لنا شلة من الرفقاء ايام الدراسة الاولى . وكان فيها رفيقان يمثلان صورتين متناقضتين . الرفيق الاول قوي عنيد لا يعرف الخوف الى قلبه سبيلا . ولم يكد ينجو احد من لسع صفعاته السريعة . فكان يصفع من يختلف معه بسهولة عجيبة . وكان جافا الى اقصى الحدود ، يهابه رفقاؤه ويتجنبون صحبته . اما عضو الشلة الآخر فقد كان على النقيض من صاحبنا هذا . فهو يهاب الدخول في عراك مع رفقائه الصغار . ويحاول جاهدا ان يتجنب الخلافات والمشاكل . يبدو عليه حب العزلة والميل الى الصمت . كان ظاهرا لنا ان تجنبه للمشاكل وميله للعزلة عائد الى احساسه بالضعف ، لسبب من الاسباب .

شب هذان الفلامان على ما وصفنا. فكانا يبتعدان عن المجتمع شيئا فشيئا. كان الناس ينفرون من ذلك المفرط في جراته ويبتعدون عنه تجنبا لشره . فعاش وهو يحس انه مكروه . ورغم انه حقق بعض النجاح في الاعمال التجارية مستعينا بجراته ومعرفته لنقاط الضعف في الناس ، الا انه كان يقاسي متاعب كثيرة في كل خطوة يخطوها في حياته . واضطر امام الحقائق التي كان يصطدم بها ان يتراجع قليلا عن اقدامه المشوب بالاستخفاف واستهتاره بالغير ولم يجد اخيرا غير الاعتدال مأوى يتحصن به اثناء تراجعه. وهنا فقط صلحت احواله واستطاع ان يقيم علاقات مخلصة مع الناس .

اما ذلك الفتى الهياب فقد اعتاد ان يهرب من الناس ويلزم جانب التسامح عندما يعتدي عليه احد . لا عن رغبة في التسامح ولكن لاحساسه بالضعف ورهبته من الناس. وعندما دارت عجلة الزمن وكبر صاحبنا كان يحس بنبع من الالم يتفجر في داخله . اذ ان التزامه جانب المسالمة دائما كان يصطدم بأكبر الاعمدة التي تقوم عليها النفس البشرية . الا وهو الرغبة في الحرية والشعور بالقيمة . ولذا فقد رزح تحت عبء ثقيل من الصراع النفسي . وكانت دوافع الحرية والكرامة تثور وتزمجر داخل نفسه طالبة ارضاءها . الا انه كان يخرسها بتمسكه بالاوضاع التي تحيط به وخوفه

(البقية على الصفحة ٤١)

تصليح الساعات



قيل قديما .. « ان قتل الاسد اسهل من قتل الوقت » وهذا ما يدل على ان مشكلة قضاء وقت الفراغ هي مشكلة قديمة . وبمرور الزمن اصبحت اوقات الفراغ كثيرة لا سيما في هذا العصر الذي تقدمت فيه وسائل المدنية الحديثة كالمواصلات وغيرها مما ادى الى تقليل ساعات العمل وازدياد ساعات الفراغ ولكي يتغلب الانسان على هذا الملل انشأ الالعاب الرياضية ووسائل التسلية .. وهكذا وجدت الهوايات في العالم . فظهرت بعد ذلك هوايات جمع الطوابع ، والتصوير ، وجمع النقود .. الخ .

وصاحبنا اليوم تغلب على اوقات فراغه بان هاجم الوقت في عقر داره وفكك اسلحته .. فالساعة وهي آلة الزمن وعدته كانت تقلق السيد عبدالله حسن لانها كانت بطيئة في سيرها .. فلما فك اول ساعة وجد عملا يستطيع ان يقضي فيه وقتا طويلا دون ان يتسرب الملل اليه . واصبح من هواة تصليح الساعات .

قبل سنين خلت كان عبدالله يعمل في رأس المشعاب وكان يملك ساعة منبه اصابها الخلل فحاول اصلاحها ونجح في محاولته هذه . وانتشر خبر نجاحه . وهكذا وجد نفسه يقضي سحابة نهاره في ايام العطلة الاسبوعية وقسما كبيرا من مساء كل يوم في تصليح الساعات بدون ان يشعر بأي ملل او ضجر .

يقول عبدالله انه منذ ان تعلم هذه الهواية وهو ينتظر ايام العطلة بفارغ الصبر كي يتمتع بهوايته هذه كما انه يصرف يوميا ما بين ساعة ونصف الساعة في ممارسة هذه الهواية المحببة الى نفسه . وهو يشتري قطع الغيار التي يحتاج اليها لتصليح الساعات من البحرين وبعضها من الاسواق المحلية وبامكانه تصليح اغلب انواع الساعات صغيرها وكبيرها .

وهو فضلا عن انه يقضي الساعات الطوال في ممارسة هذه الهواية ، الا انه يجد الوقت كافيا لممارسة بعض الالعاب الرياضية ككرة القدم وكرة الطاولة والبلياردو .

هذا هو السيد عبدالله الشاب الذي استطاع كيف يستفيد باتخاذه لنفسه هواية ممتعة يتسلى بها في اوقات فراغه ويستفيد منها ماديا . كما انه يجعل منها مهنة يعيش من ورائها اذا اضطرته ظروفه الى ذلك .

ابراهيم الملا

اختبر معلوماتك الجغرافية

فيما يلي عشرة اسئلة مختلفة في جغرافية العالم . حاول ان تجيب عليها ثم قارن اجوبتك بالاجوبة الصحيحة المنشورة على صفحة ٣٦ . ضع علامتين على كل جواب صحيح . اجمع العلامات التي حصلت عليها فان كان مجموع علاماتك من ١٥ الى ٢٠ فمعلوماتك الجغرافية جيدة . وان حصلت على مجموع بين ١٠ الى ١٥ فمعلوماتك متوسطة. اما اذا كان مجموع العلامات اقل من عشرة فانت بحاجة الى زيادة معلوماتك الجغرافية. والآن الى الاسئلة :

١ ـ في اي قطر تقع مدينة مرسيليا ؟
أ ـ فرنسا
ب ـ المانيا
ج ـ ايطاليا

٢ ـ ما هو اطول نهر في العالم ؟
ـ المسيسبي
ب ـ الامازون
ج ـ النيل

٣ ـ ما هي اعلى جبال العالم ؟
أ ـ جبال الانديز
ب ـ جبال الالب
ج ـ جبال هملايا

٤ ـ تشتهر تونس باحد المحاصيل الآتية :
أ ـ العنب
ب ـ الزيتون
ج ـ التمر

٥ ـ البتراء احدى المدن الاثرية الهامة في العالم العربي وتقع في :
أ ـ العراق
ب ـ المملكة العربية السعودية
ج ـ الاردن

٦ ـ في اية قارة تقع اللكسمبورغ ؟
أ ـ اوروبا
ب ـ امريكا الشمالية
ج ـ استراليا

٧ ـ ما هي اللغة الرسمية في البرازيل ؟
أ ـ الانجليزية
ب ـ البرتغالية
ج ـ الاسبانية

٨ ـ من اين ينبع نهر الفرات ؟
أ ـ سوريا
ب ـ تركيا
ج ـ العراق

٩ ـ ماذا تعني كلمة ارخبيل ؟
أ ـ مجموعة جزر
ب ـ شعاب مرجانية
ج ـ خلجان

١٠ ـ الكاكاو .. في اى مناطق حرارية يزرع ؟
أ ـ المنطقة الباردة
ب ـ المنطقة المعتدلة
ج ـ المنطقة الحارة

صخرة الانتحار

للاستاذ محمود نبير الدربدي

« صخرة عظيمة ترتفع في البحر بالقرب من شاطىء مدينة بيروت الغربي .. وقد سميت بهذا الاسم لان كثيرا من القوارب كانت في الزمان الغابر .. تصطدم بها عندما ينتشر الضباب فتتحطم ، ولان كثيرا من البائسين والمتمردين على سنة الحياة ، والذين لا يؤمنون بمبدأ « ما اضيق العيش لولا فسحة الامل » والذين يجبنون عن مواجهة الحياة بكل ما فيها من قسوة وألم .. تراهم يتخذون منها ، مع الاسف ، وسيلة للانتحار بالقاء انفسهم من عاليها الى البحر حيث تكثر الصخور الصغيرة . »

انا من بات الليالي ساهرا يحصي الشهور
ناظرا فعل الليالي وبها الفلك تدور
شاهدا ظلمك يا دهر بتصريف الامور
تحصد الآمال والآجال من غير فتور
لا تني يوما ولا عزمك في يوم يخور

ارقب الفلك ونور البدر فوقي يسطع
لم اذق نوما ولا اذني يوما تسمع
تطرق الاسماك بابي فهو دوما يقرع
ويكر الموج نحوي دونما اتضعضع
ثم يلوي راجعا فاظنه لا يرجع

كم رأت عيناي مسكينا اراد الانتحار
واقفا فوقي يجس الماء من غير انتظار
فهوى فيه كمن يبغي من الدنيا فرار
فهو والامواج معتركان في اقوى شجار
ثم رقت صفحة الماء بنشوى الانتصار

لست ادري ايها الراحل هل آن الرحيل
ام جبانا كنت في معترك الخطب الجليل
فحملت البؤس والذل وذا حمل ثقيل
لم تكن تصبر تحت الحمل بالقلب الكليل
فنفضت الحمل بالموت وذا فعل الذليل

ليتني انطق يوما كي اواسي البؤساء
فلقد ذاب فؤادي من صنيع الاشقياء
ان قسا قلبي فها قد سال من قلبي ماء

ان حلو العيش قد خالطه ذاك الشقاء
فكلا العيشين لا يبقى وكل للفناء
ان اتاك الحلو فارغد وارتشف منه الهناء
او اتاك المر فالصبر على المر دواء
واحذرن فعلا شنيعا فهو فعل الجبناء





مِنَ الأعلام

المُختَرِعُ الكَبيرُ

توماس اديسون

كان اليوم الحادي عشر من شهر فبراير الماضي ، ذكرى مرور ١١١ عاما على ميلاد المخترع الكبير توماس ألفا اديسون ، الذي قدم للعالم خدمات واعمالاً خالدة .

واذا اردنا ان نتتبع المخترعات والخدمات العظمى ، التي أداها اديسون لرفع مستوى حياة العائلة الانسانية التي كان يسودها الظلام الدامس ، لوجدنا ان ولعه وحبه الشديدين في اجراء البحوث واقامة الاختبارات ، كانا يفوقان حد الوصف . فكان اديسون ، اذا ما اعترضته بعض الاشياء في معرفة الاسباب الحقيقية التي كانت تؤدي الى فشل ابحاثه واختباراته ، لا يهدأ له بال ولا تقر له عين حتى يقوم بتجربة الاختبار تلو الاختبار للاستقصاء والبحث عن النتيجة .

بدأ اديسون التمرن على القيام بالابحاث والتجارب منذ نعومة اظفاره . فقد بنى لنفسه مختبرا للتجارب والابحاث في قبو بيته ، عندما كان يوفر كل قرش من مصروفه اليومي لهذا الفرض . وكان يشتري المواد الكيماوية والكتب العلمية ويعكف على قراءتها ودراستها ، ويصنع اجهزة الابحاث بنفسه ، وطبعا كان هذا لا يكلفه شيئا .

ولد اديسون في مدينة ميلان ، من اعمال ولاية اوهايو في الولايات المتحدة، في الحادي عشر من فبراير عام١٨٤٧ م. فقد انعم الله عليه بالذكاء والفطنة والنبوغ المفرط ليضيء العالم بالمصابيح الكهربائية . ويعد اديسون من الرواد الاوائل في عالم الصور المتحركة والراديو . وقد اخترع حوالي ١١٠٠ اختراع خلال ابحاثه وتجاربه .

(البقية على الصفحة ٣٦)



القافلة في زيارة مدرسة الدمام الثانية (الابتدائية)

انتم ايها الطلبة عماد الوطن ، وحصنه الحصين للايام المقبلة، فجدوا واجتهدوا ، لتصقلوا عقولكم بالعلم والمعرفة ، ولترتفعوا بوطنكم الى المكان اللائق بامجادكم السالفة العريقة .. فاقراوا ، واكثروا من القراءة وزودوا صحف مدرستكم بما ترونه صالحا للنشر .. » هذه فقرة من نداء وجهه مدير مدرسة الدمام الثانية (الابتدائية)، الاستاذ عبد الرحمن مبارك المديني ، ونشر في كلمة العدد الاول من صحيفة « المعرفة » .. وصحيفة « المعرفة » هذه هي احدى الصحف الثلاث التي تصدرها جمعيات الطلبة في مدرسة الدمام الثانية . فتعال معي اذا الى هذه المدرسة الحديثة لتاخذ فكرة عن هذا المعهد الذي يعتبر حلقة ثابتة في سلسلة النشاط الثقافي في المملكة العربية السعودية .

تقع هذه المدرسة الحديثة في حي العدامة بمدينة الدمام . ويبلغ عدد طلابها ٣٤٢ ، وفصولها ١١ فصلا ، وعدد اساتذتها ١٣ مدرسا بما فيهم استاذ خاص للتربية البدنية مما يدل على الاهتمام الذي يوجهه ولاة الامر لهذا المدرس الذي يلعب دورا هاما في حياة الطلاب .

سوف لا احدثك يا عزيزي الطالب عن النشاط الدراسي الملحوظ في هذه المدرسة وانما عن نشاط الطلاب في النواحي الثقافية الاخرى التي لا تقل عن اي من المواضيع الدراسية اهمية .

نبدأ اولا بالمكتبة التي يؤمها الطلاب في ساعات فراغهم وهي كبيرة شاملة تحتوي من الكتب انفعها واشيقها . ويشرف عليها مدرس خاص يقوم بتوجيه الطلاب واعانتهم على الاستفادة من وقتهم ومن المراجع القيمة التي تعد بمثابة المواد الاولية في صياغة ثقافة الطالب العامة ويرتاد طلاب المعهد المكتبة برغبة قوية مدركين اهمية هذا الوقت الذهبي وقيمته ..

ونتوقف في جولتنا قليلا لنستعرض جمعيات الطلبة العاملة في المدرسة فنبدأ بجمعية الخطابة والتمثيل والاذاعة المدرسية . وهذه الجمعية تحصر اهتمامها بتقوية الشجاعة الادبية عند الطلاب .

ثم هناك جمعية الصحة والعلوم التي تقوم بتوجيه الطلاب في المسائل المتعلقة بحفظ الصحة وذلك بتوزيع المنشورات الصحية والقاء المحاضرات . والجمعية كذلك تقوي روح البحث العلمي لدى الطلاب . واننا ندرك هذا كل يوم في عصر يأتينا فيه العلم كل يوم بجديد .

ونذكر بعد هذا جمعية النشاط الاجتماعي وهي الجمعية التي تقوم ببث روح التعاون والاخوة بين الطلاب وحثهم على القيام بما فيه خيرهم وخير البلاد . وتقوم هذه الجمعية باصدار صحيفة مدرسية هي صحيفة « المعرفة » وقد ورد ذكرها في راس هذه الكلمة .

وجمعية الصحافة تقوم بنشاط ملحوظ في المدرسة ، فهي تشجع جميع الطلاب على اظهار نتاجهم الفكري والمساهمة في تحرير صحيفة «الشعلة» وهي صحيفة المدرسة التي تهتم بانباء المجتمع المدرسي بصورة عامة .

وفي مدرسة الدمام الثانية جمعية لا بد وان ناتي على ذكرها الآن ، وهي جمعية التاريخ والجغرافية . وتقوم بتنظيم الرحلات المدرسية لمختلف مناطق المنطقة الشرقية بصورة عامة والمناطق الصناعية بصورة خاصة ، كما تساهم بقسط وافر في تحرير صحيفة « المعرفة » .

واخيرا وليس آخرا ، نذكر جمعية النشاط الرياضي والكشفي التي تركز اهتمامها في تقوية النشء الجديد وتدريبه على الالعاب الرياضية وتنشيط الروح الرياضية فيه وجعل كل فرد من اعضائه تعاونيا يحب لاخيه ما يحب لنفسه . وتقوم هذه الجمعية بتنظيم الرحلات الكشفية الى مختلف بلدان المنطقة الشرقية وقراها . كما تقوم باصدار صحيفة رياضية وكشفية شاملة وهي صحيفة « صوت الشباب » .

وهذه الجمعيات كلها يشرف عليها اساتذة اكفاء يقومون بتوجيه الطلاب وحثهم نحو التقدم . ومن ابطال الرياضة في المدرسة ، الطالب عمار بن نمشان ، وهو من طلاب السنة الخامسة وعمره خمسة عشر عاما. واما الطالب عبد الكريم حمد الحمود فقد لفت نظرنا بفنه الرفيع ، فهو رسام وخطاط بارع يقوم بتصميم صحف المدرسة الثلاث وتزيينها بالصور الملونة . ويبلغ الطالب عبدالكريم الرابعة عشر من العمر وهو من طلاب السنة الخامسة .

وان التقدم الذي احرزه هذا المعهد خلال السنوات الاربع الاولى من تأسيسه شيء جدير بالاهتمام والتقدير .. فان كل من يقوم بواجبه في مجاله يقدم للوطن ولابنائه الخدمة الحقة المفروضة على المواطن الصالح الذي يقدس الواجب ويقوم على تربية كريمة للاجيال عماد المستقبل المشرق المرموق .

الرجل المثقف

الرجل المثقف الآن ليس هو من اتقن عملا بعينه او فنا بعينه ، وانما هو اوسع من ذلك واشمل . هو الرجل الذي ذاق الوان المعرفة على اختلافها حتى ذكا قلبه ، وصفا ذوقه ، وهذب طبعه ، ونفذت بصيرته ، واصبح عقله قادرا على ان يفهم عنك حين تتحدث اليه في اي لون من الوان المعرفة ، واصبح قادرا ايضا ان ينفي عن نفسه الشعور بالغربة حين يسمع حديث العلماء في علومهم او اصحاب الفن في فنونهم او حديث الساسة والاقتصاديين في سياستهم واقتصادياتهم.

« طه حسين »

يوم في حياة طبيب

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٨)

الا وهي ما تحتويه من دواء . وسألت صديقي عن السر .. فافهمني ان اغلبها فيتامينات .. وانه يجمعها ويتصيدها كهواة طوابع البريد !.. واكد لي انها اكسير الحياة.. تطيل الاعمار.. وتدفع الدماء الى الوجنات والقوة الى العضلات .. والسمنة الى النحاف !.. انه جنون .. وجنون الفيتامينات عجيب وخطير.. لم يترك انسانا الا واصابه.. فكل منا لهث وراء اقراصها وحقنها .. نعم .. الفيتامينات مواد هامة للجسم ونقصها يسبب امراضا كثيرة مثل عشى الليل والبلاجرا والاسقربوط والنزيف.. الخ .. وكلها امراض واضحة في اعراضها ولكل منها فيتامينها الخاص.. ولكن لا دخل لها في تورد الخدود او توريد الدهون الى الاجساد . كذلك الاكثار منها قد يتسبب في اضرار جسيمة .. ففيتامين «د» مثلا .. يتحول مع الزيادة الى طبقات من الكالسيوم تترسب في الاوعية الدموية مسببة التصلب وارتفاع الضغط .. كذلك يدفع الكلوة الى الانهيار مع تكون اكثر من حصوة فيها .. والقلب يصيبه الضعف .. الخ .. وهكذا نرى ان الشيء اذا زاد عن حده انقلب الى ضده .. بهذا المنطق .. حاولت افهام صديقي مكانه من هذه الصفوف المتراصة .. ولا اعلم ان كان قد اقتنع ام لا .. فقد هز رأسه ودعاني لتناول الغداء ..

وما ان انتهيت من تناوله .. حتى اضطجعت على مقعد مريح واخذتني سنة من النوم .. ولم يحاول احد ايقاظي .. وتمشت معي الاحلام في كل طريق .. ولم افق الا الساعة الخامسة . وارتديت سترتي.. وما كدت اضع يدي في جيبي حتى انفلتت مني صرخة خافتة .. فقد التقت بورقة عرفتها دون ان اراها .. انها تذكرة لاحدى الحفلات .. انقضى وقتها في النوم .. وتأكدت ان الطبيب يجب الا يقدر او يرسم طريقه .. بل يترك نفسه للاحداث تشكله كما يتراءى لها..

فهو لا يملك سوى انفاسه ..

وحييت صديقي .. واسرعت الى عيادتي .. واقول اسرعت لانني اعيش فيها اجمل ساعات عمري .. اعيش على المجهول .. واتأرجح مع الامل .. فقد تمضي ايام دون ان ارى مريضا .. وتعلو وجهي الكآبة .. ويتصلب تفكيري واحس بمرارة الفشل .. واراجع نفسي واخرج رصيدها من الاخلاق اتحسسه واحاول اخراج القبيح منها الذي ينفر الناس مني واسعى الى الاصلاح والتقدم .. وقد تقبل ايام لا انتهي من عملي الا في ساعة متأخرة من الليل .. واحس بلذة النجاح وبدفء في جسدي واطرافي .. ويتولاني الغرور والزهو واختال في مشيتي واتعصب لافعالي . هذه هي الحياة الحرة .. لذة التذبذب .. وجمال المفاجآت ..

ولم يطل انتظاري تلك الليلة .. بل حضر من حضر .. واديت واجبي كما ارتآه عملي وتفكيري .. الا ان القدر لم يرحمني من قصة اراد ان يرويها لي بطريقته الدامية .. فقد دخلت على مريضة .. اخذت منها السنون والمرض كل مأخذ.. وتركت لها تجاعيد وشحوبا وذبولا . وفرغت من الكشف عليها .. وهالني ان المرض لم يكن مجرد ضيف ثقيل في حاجة الى من يقنعه بثقل ظله وينتهي الامر .. ولكنه كان في هذه المرة هو المضيف .. يستضيف المريض الى ان يذهب هذا الاخير الى خالقه .. انه السرطان اللعين.. وشغلني التفكير. كيف اخبر السيدة بهذا النبأ القاتل ؟.. الا انها كانت اسبق مني .. فدموعها اسرعت لتروي لي قصة عجيبة .. بدأتها بطلب اعجب .. قالت انها لا تريد دواء .. بل تستجدي مني ان اكتب لها في « الروشتة » عن طعام !.. وسألتها عن الطعام الذي تريده .. فاتمت قصتها :

انها سيدة .. توفي زوجها .. وترك لها عشرين عاما وطفلا.. وعاشت للطفل فقط .. وحرقت في سبيله كل ثروتها وشبابها.. وكبر الطفل وتخرج في الجامعة .. وجرى في عروقه الجاه وفي جيبه المال .. وانتظرت الثمار .. وكانت اول ثمرة .. زوجة .. انتقاها الابن حتى يتم فرحه وهناءه .. وعادت الام الى انتظار الثمار .. فكانت هذه المرة في صورة سهرات بالخارج يقضيها الزوج والزوجة .. وبعد انتهاء السهرات .. عودة الى المنزل مع اطيب انواع الطعام .. وفي شرفة المنزل تعلو الضحكات وتهدر الصيحات .. والام بالداخل ينهش جسدها المرض الخبيث ويملأ معدتها الحرمان .. انها ترى وتسمع ولا تشارك سوى النفاية والفتات ..

وها هي الآن تطلب مني ارغام ابنها « بروشتة » لكي يطعمها.. انها لا تطلب سوى الطعام .. كيف يحدث هذا ؟.. وهل هناك عقوق واجرام بمثل هذه البشاعة ؟.. ام انها حواء .. ناهبة العقول .. وقاتلة كل احساس وضمير !..

واتجهت الى السماء اطلب منها الرحمة للجميع .. وتركت عيادتي وركبت سيارتي متجها الى منزلي .. الوقت ليل .. والطريق طويل الى مصر الجديدة .. والعقل مشتت في كل جانب .. وعندما بلغت ذلك المتسع الذي يسبق نفق العباسية .. ظهر فجأة كلب صغير امامي .. وحاولت تفاديه .. انحرفت جانبا الا انه كان اسرع مني الى هذا الجانب .. وذلك لكي يدخلني في محنة لا زالت تعلق بذهني .. لقد طوته العجلات .. واحسست بضلوعه تتحطم تحتها .. واكاد اشعر بها وكأنها تيار كهربائي يسري في جسدي .. ومما زادني ضيقا .. صوت الاطفال على الجانبين.. الصوت البريء الذي يعرف الرحمة . وتابعت طريقي .. وفي نفسي الم عجيب .. شعور بالاجرام والخطيئة.. وحاولت ان انسى الموضوع .. تعللت بانه كلب ضال وانني ارحته .. ولكن هيهات .. حاولت ان ادفن رأسي فيما اراه يوميا من جراحات ودماء .. ولكن هيهات .. وتساءلت عن السبب .. وعرفته .. لان الضحية كلب ضال .. لا حول له ولا قوة .. ولانني لم اجد من يعنفني على فعلتي .. لا قانون ولا عقاب .. ولو فعلت وصرحت بما في نفسي لاحد لما وجدته الا ضاحكا وساخرا مني ومن تفكيري ..

اننا نقتل احساساتنا وندفنها في بحر من القسوة سعيا وراء الراحة المزيفة في هذا العالم المجنون !.. وهكذا انتهى يومي .. وعدت الى المنزل وفي رأسي يوم آخر سيستلمني كما فعل زميله السابق .. وانا لا ادري سوى شيء واحد .. هو ان الله وحده بيده الستر والغفران عما نفعل ونقدم لنا ولغيرنا .

نوادر صحفية

حياة المخبر الصحفي ، حياة غريبة تتخللها المصاعب والمشقات احيانا ، كما تتخللها الطرائف والمفارقات . وتحكى الملح والفكاهات العديدة عن حوادث جرت لبعض المبتدئين منهم ، وخاصة الذين يجربون طرقا غريبة للفوز بالمعلومات المطلوبة وايصالها لرؤسائهم ، محاولين اظهار براعتهم في فن السبق الصحفي ..

ولقد عرفت ، فيما مضى ، شخصا على هذا النمط ، التحق باحدى الصحف اليومية بوظيفة مخبر صحفي .. ولم تكن لديه خبرة سابقة بهذا الموضوع . ولما كان المحرر بحاجة لان يعرف مقدرة هذا الموظف الجديد في الحصول على الاخبار والاحاديث الصحفية ، دعاه الى مكتبه وقال له : — اعلن البنك الـ ... انه سيصفي اعماله في هذه البلدة نهائيا ، بعد مدة قصيرة من الزمن ، فاذهب وتأكد من هذا الخبر ولا تنس ان تحصل على معلومات دقيقة وافية عن الموضوع وبأسرع وقت ممكن .

وذهب المخبر الجديد فرحا بهذه المهمة التي انتدبه المحرر للقيام بها .. وبدأ يعد الخطط للحصول على المعلومات التي هو بحاجة اليها بطريقة مبتكرة ليظهر لرئيسه المحرر انه كفء للوظيفة الجديدة . وكانت خطته ان يدخل غرفة احد المسؤولين ، في البنك ، بجسارة .. دون خوف او وجل .. ويوهمه بانه على صلة بمدير البنك ، فيحصل منه على المعلومات دون حاجة لاساليب الرجاء والتوسل والتمجيد والتملق ..

وما ان نزل من السيارة حتى دخل الباب الرئيسي للبنك ، ونظر يمنة ويسرة ، فرأى عدة غرف ومكاتب .. فاحتار ايها يدخل .. فسار ببطء يقرأ اللوحات المعلقة على الابواب حتى وصل الى غرفة « رئيس قسم الحسابات الجارية » ، فوقف يستجمع شجاعته ، ورفع ياقته .. وحرك كتفيه .. وقرع الباب .. ودخل قبل ان يؤذن له .

وداخل المكتب الانيق ، رأى شابا متوسط الطول يسير جيئة وذهابا وهو يقرأ بورقة كانت بيده . فتقدم منه ، وقال بلهجة يريد منها ايهام الرجل باهميته : — انا مراسل جريدة (الـ ....) لقد قابلت سعادة مدير البنك فارسلني اليك لتوافيني ببعض المعلومات المتعلقة بقضية تصفية اعمال البنك .. وقد قال لي سعادة المدير .. ولكنه توقف عن الكلام فجأة ، عندما رفع الشاب حاجبيه بتعجب ، وقاطعه قائلا : « ولكنني انا مدير البنك ، يا سيدي ، ولا اذكر انني رأيتك من قبل .. »

ومن الطرائف التي تحكى عن المخبرين الصحفيين ، قصة ذلك المخبر الذي ذهب ليقضي اجازته في احدى جزر المحيط الهادي .. ولما وصل الى هناك .. حدثت عواصف شديدة في تلك الجزيرة ، هدمت بيوتا كثيرة وراح ضحيتها عدد كبير من سكان الجزيرة . وما سمع مدير الصحيفة ، التي يعمل ذلك المخبر فيها ، بالخبر حتى ابرق الى المخبر قائلا « اريد ان اعلم كيف الحال اخبرني » . وقد ظن ان وجود المخبر في تلك الجزيرة مناسبة جيدة تجعل جريدته تفوز بسبق صحفي رائع لوصف الحادث . وبعد ساعات تسلم مدير الجريدة برقية مستعجلة من المخبر يقول فيها « انني بخير .. اطمئن » . انني لا ادعي ، على اي حال ، بان هذه قصة حادث واقعي ، ولكن الا ترى معي انه من الممكن ان تحدث حوادث كهذا في هذا العالم الكبير ؟ ..

وليس اختلاق الاخبار بالشيء الغريب ، في الصحف اليومية القليلة الانتشار .. كما انه ليس من الضروري ان يكون مدير الصحيفة على علم بتلك الاكاذيب البيضاء او بمعنى آخر القصص الخيالية .. فكثيرا ما يكون هو ايضا ضحية بريئة سببها ما يجود به خيال احد المراسلين او احد الذين يتحفون الصحيفة بما لديهم .. ومن الغريب حقا ان تمر هذه الاكاذيب البيضاء في كثير من الحالات غير ملحوظة .. ولكن كثيرا ما يجري تكذيب الاكاذيب البيضاء بشكل يجعلها سوداء مزركشة بعبارات مثل « عارية عن الصحة » و « اختلاق وتضليل » .

واذكر قصة من هذا النمط ، يتناقلها بعض رجال الصحافة وخلاصتها ان احدى الصحف الاجنبية التي كانت تهتم باخبار الناس كان لها مندوب في احدى الموانىء ليوافيها باخبار المجتمع .

وكان ذلك المراسل ، او بالاحرى المندوب ، قليل الخبرة .. لا يعرف كيف يحصل على الاخبار الصالحة للنشر ، فكتب اليه مدير الصحيفة بذلك موجها ، وقال في نهاية رسالته « احضر لنا اخبارا مشوقة تهز المشاعر الانسانية .. نريد شيئا عميقا لا اخبارا جوفاء عن اشياء لا تهم القراء بكثير او قليل .. »

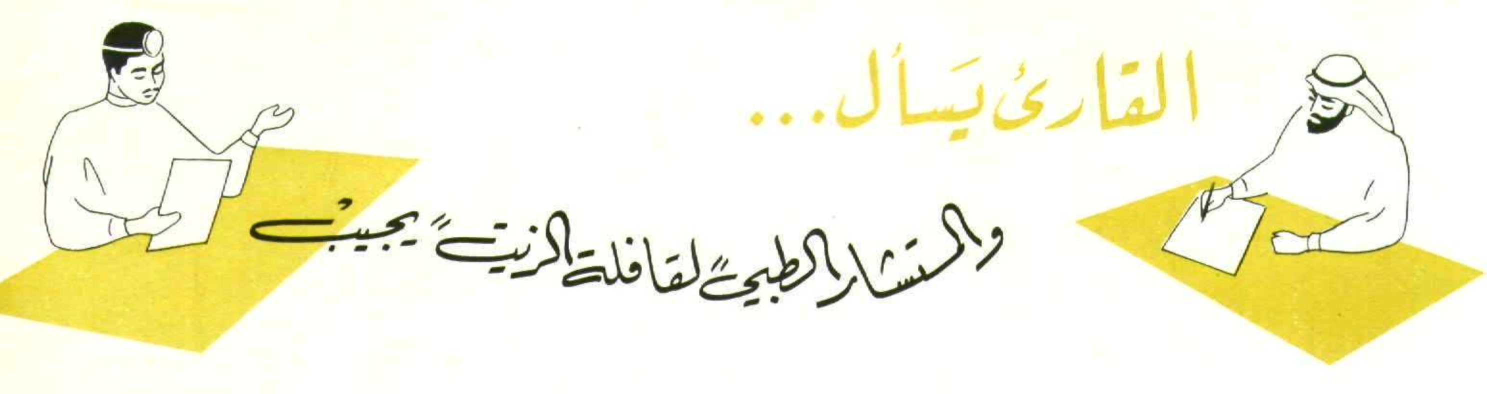
وهنا احتار المراسل في ماذا يكتب .. ومن اين يحصل على الاخبار التي تهز المشاعر ، التي ذكرها مدير الصحيفة في كتابه . فراح يجوب الشوارع فلم يجد ضالته واخيرا فكر ان الشيء الوحيد الذي يمكنه ان يعمله ، والحالة هذه ، كتابة قصة « دراماتيكية » مادتها الخيال .. فالخيال مادة ستروج ولا شك في السوق الذي سيعرضها فيه . فذهب الى غرفته ودفن رأسه بين كفيه ، وراح ينسج خيوط قصة ما لبث ان كتبها وارسلها الى مدير الصحيفة . والقصة بطلها تاجر شاب تزوج وعاش حياة سعيدة ولكن الحظ ، ما لبث ان خانه ، فدارت عجلة الحياة ، واعلن صاحبنا افلاسه .. ولم يبق لديه سوى مبلغ ضئيل من المال ، اشترى به تذكرتي سفر الى امريكا . ثم وصف في نهاية القصة كيف ركب الزوجان الخياليان ، الباخرة .. واستعمل هنا كل ما يذكره من عبارات الحزن والاسى . وظن ان المسألة تنتهي عند هذا الحد .

وبلغ من سرور مدير الصحيفة بالقصة ان بعث للمراسل بكتاب يهنئه بهذا النصر الصحفي ويخبره انه ابرق لمندوب الجريدة في نيويورك ، ليستقبل الزوجين . فصعق المراسل المؤلف وظن ان كذبته ستنكشف وان مدير الصحيفة سيمنحه اجازة ابدية .. هذه المرة .

ولشد ما كانت دهشته عظيمة عندما قرأ بعد ذلك حديثا مسهبا بقلم مندوب الصحيفة في نيويورك عن وصول الباخرة ، يصف فيه المقابلة الطريفة التي تمت بينه وبين الزوجين الخياليين .

وعندها انفرج هم صاحبنا وعرف ان الخيال ملك للجميع .. وان خيال زميله المراسل في نيويورك لا يقل عنه خصوبة وانتاجا .

فؤاد الريس



اسنانك وكيف تحافظ عليها

س – هل التدخين مضر بالصحة ؟ واذا كان الجواب نعم فلماذا يدخن الاطباء ؟

منصور محمد – جدة

ج – التدخين مضر لصحة الانسان ولا سيما اذا كان مصابا باحد الامراض التي يضاعف التدخين من ضررها . وقد دلت الابحاث التي جرت مؤخرا على سرطان الرئة ان هناك علاقة مباشرة بين الاكثار من التدخين وهذا المرض . اي ان الانسان اذا زاد من عدد « السجائر » التي يدخنها اصبح اكثر تعرضا للاصابة بسرطان الرئة .

اما لماذا يدخن الاطباء ، فلانهم قبل كل شيء ، بشر كغيرهم من الناس ، ولا يتمسكون دائما بما يعود عليهم بالمنفعة . ويقوم الاطباء بتسدية النصح لغيرهم بحكم عملهم ومهنتهم ، بينما هم انفسهم لا يتقيدون بتلك النصائح .

س – فقدت احدى عيني . وتسح الدموع بكثرة منها . فهل اذا وضعت عينا صناعية يزول ذلك ؟

س. ن. – المبرز – الاحساء

ج – ربما كان من الاحسن تركيب عين صناعية . ولكن يجب عليك مراجعة طبيب خاص بالعيون ليقوم بفحصها .

* * *

الاسنان ضرورية جدا للمحافظة على صحتك ، ووظيفتها مضغ الطعام ومزجه باللعاب لكي يسهل بلعه وهضمه في المعدة .

ويوجد لدى الطفل عشرون سنا تدعى اسنان الحليب او الاسنان الاولية . وتقوم هذه الاسنان بالمساعدة على تطور الفكين حتى يكبرا ويصبح بامكانهما تحمل الاسنان والاضراس الثابتة . واسنان الحليب ، لها اكثر من وظيفة مؤقتة ، فهي تقوم باعداد الطريق للاسنان والاضراس الثابتة . واذا تساقطت الاسنان الاولية قبل موعدها بكثير او بقيت اكثر من اللازم فقد ينتج عن ذلك اسنان ثابتة غير منتظمة .

وعندما يبلغ الولد السادسة من العمر تنبت اول اضراسه الثابتة وتدعى اضراس السادسة وهذه الاضراس تساعد على المضغ في الوقت الذي تكون اضراس الحليب فيه تتساقط . والبالغ يكون له اثنان وثلاثون ضرسا ثابتة .

غذاء الاسنان

وكبقية اقسام الجسم تتكون الاسنان والاضراس من المواد التي تدخل الجسم عن طريق الغذاء الذي يتناوله الشخص . وكل الاطعمة الضرورية تفيد في الاسنان وخاصة تلك التي تحتوي على كميات من فيتامين (ث) و (د) ومن المواد الكلسية . والمتفق عليه ، في اوساط طب الاسنان ، ان كثرة تناول الحلوى تزيد تسوس الاسنان . وهكذا اذا كنت معرضا لتسوس الاسنان ، يجدر بك ان تقلل من كمية الحلوى التي تتناولها وان تضاعف فرك اسنانك .

نظافة الاسنان

توجد البكتيريا ، في الحالات الطبيعية في الفم ، حتى في الافواه السليمة . وبعضها غير مؤذ اما البعض الآخر فيكون الحوامض التي تذيب قشرة الاسنان وذلك بوجود الحلوى . ومن المستحسن فرك الاسنان بالفرشاة بعد كل وجبة طعام . وبما ان هذا غير ممكن في بعض الاحيان ، فيكتفي بفسل الفم بالماء وهذا يساعد على منع التسوس الى حد كبير .

ان الملح والصودا منظفان جيدان للاسنان ، وتستطيع ان تمزج كميتين متساويتين منهما وتضعهما على فرشاة مبللة، ثم تفرك بهما اسنانك فركا جيدا . ويستحسن ان تكون الفرشاة صغيرة ذات مجموعات قوية متباعدة من « الشعيرات » ويجب ان تنظف تماما بعد الاستعمال وتعلق لتجف . ومن الواجب ان يكون لكل فرد من افراد الاسرة فرشاته الخاصة التي لا يستعملها احد غيره .

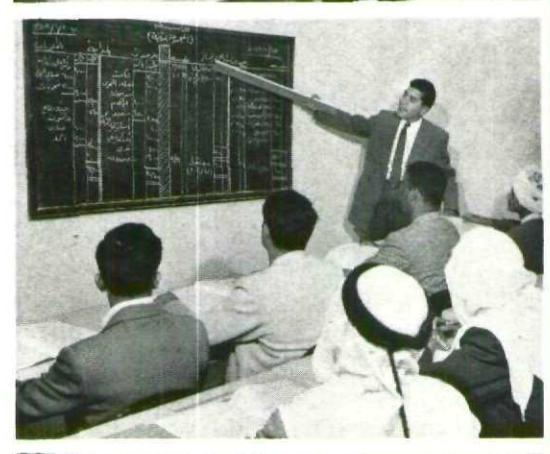
وعند تنظيف الاسنان بالماء تأكد بان يكون الماء سليما ، فالجراثيم اذا دخلت الجسم يصعب اخراجها .

حفظ الاسنان

الغذاء والنظافة ، والعناية المنتظمة ، عناصر ضرورية في حفظ الاسنان بحالة جيدة . ومن الخير ان نتناول الغذاء الصحيح بكميات وافرة وان نفرك اسناننا بعد الاكل حالا عندما يكون ذلك ممكنا .


اساتذة وطلاب المعهد يزورون معمل التكرير براس تنورة .


فصل تعليم الطباعة على الآلة الكاتبة العربية .


مسك الدفاتر ، من المواضيع الحيوية التي تدرس في معهد الثقافة العربي .


احد فصول تدريس اللغة الانجليزية في المعهد .


السيدان عبد العزيز الحصان ومحمد عثمان طه مؤسسا المعهد وحولهما هيئة التدريس في المعهد.



كنا قد نشرنا في عدد مضى من اعداد القافلة مقالا مصورا عن جولة في معهد الثقافة العربي بالدمام . ونظرا للنجاح الذي احرزه هذا المعهد بالدمام ، والعدد الكبير من الطلاب الذين انتظموا في صفوفه العديدة ، فقد قام مؤسسا المعهد السيد عبد العزيز الحصان والاستاذ محمد عثمان طه بافتتاح فرع جديد للمعهد بمدينة الخبر . ويعتبر افتتاح هذا الفرع نصرا جديدا في ميدان العلم وخطوة نحو تأدية خدمات جليلة لابناء المنطقة الشرقية .

يقع معهد الثقافة العربي بالخبر في شارع الامير خالد ، ويحتل الدور الثاني من المبنى الجديد الذي يقع فيه . والذي يمر في شارع الامير خالد يلفت نظره لافتة كبيرة كتب عليها اسم المعهد .

وعندما تصعد الى الدور الذي يقع فيه المعهد لا بد ان تمر بغرفة الادارة ، حيث يقابلك مدير المعهد الاستاذ محمد عثمان ويرحب بك . واقرب صف للدراسة الى غرفة الادارة هو صف الطباعة . يجلس فيه الطلاب وقد وقف امامهم المدرس يلاحظهم ويرشدهم . وامامهم لائحة كبيرة تبين وضع الحروف وتوزيع الاصابع عليها مما يساعد على رسوخ المعلومات في اذهان الطلبة وطريقة الطباعة باللمس هي المتبعة في التعليم . واكثر الطلاب يتعلمون الطباعة على الآلة الكاتبة العربية وقليل منهم يتعلمون على الآلة الكاتبة الانجليزية . اما مجموع عدد الآلات الكاتبة فهو خمس عشرة آلة معظمها آلات طباعة عربية . وطلاب المعهد اما موظفون او تجار ، قدموا الى المعهد ليتعلموا فنا يساعدهم على الترقي في اعمالهم . بعضهم يتلقى بالاضافة الى الطباعة دروسا اخرى .

ولنترك الآن فصل الطباعة ، ونتجه الى الداخل ، لنرى طلابا ذوي اعمار متفاوتة جمع بينهم حب العلم فجلسوا معا يتلقون دروسا في اللغة الانجليزية . وفي الغرفة المجاورة صف آخر للغة العربية . وفي المعهد صفوف لتعلم المحاسبة ومسك الدفاتر واعمال البنوك وطرق التجارة . وتلتفت وانت تسير في الممر الى باب احدى الغرف فتطالعك لافتة كتب عليها « غرفة المطالعة » . هذه الغرفة يجلس فيها الطلاب ليراجعوا دروسهم ، وقد يتناول الطالب احد الكتب المصفوفة بجانبه ليشبع رغبته في قراءة الادب او غيره من المواضيع العلمية .

كل طالب يعطى بطاقة عليها صورته تثبت انتسابه الى المعهد . واذا ما اتم الطالب الفصل الذي يدرس فيه واجتاز الامتحان المطلوب أعطي شهادة رسمية بذلك من المعهد . اما وقت الدراسة في المعهد فيبدأ من السادسة حتى العاشرة مساء . (اي من بعد صلاة المغرب حتى الساعة الرابعة حسب التوقيت العربي) .

ومن الاشياء التي تجلب النظر في المعهد الاثاث الفاخر الجديد ، من مقاعد ومكاتب وآلات طباعة . ولم يقصر المعهد همه على جعل الاثاث فاخرا وجديدا فحسب ، بل انه يتبع في التدريس احدث النظم وارقاها .

وفي المعهد مكتبة تحتوي على الكتب الدراسية والمقررات المختلفة ، وبذلك يوفر المعهد للطالب الكتب المقررة للدراسة ، دون ان يضطره الى البحث عنها في اماكن اخرى قد لا يجدها فيها . والمعهد يحرص على توفير الثقافة لطلابه، حتى انك لا تكاد تنتقل من حجرة الى اخرى دون ان تقابلك مكتبة صغيرة تضم انفس الكتب العلمية والادبية .

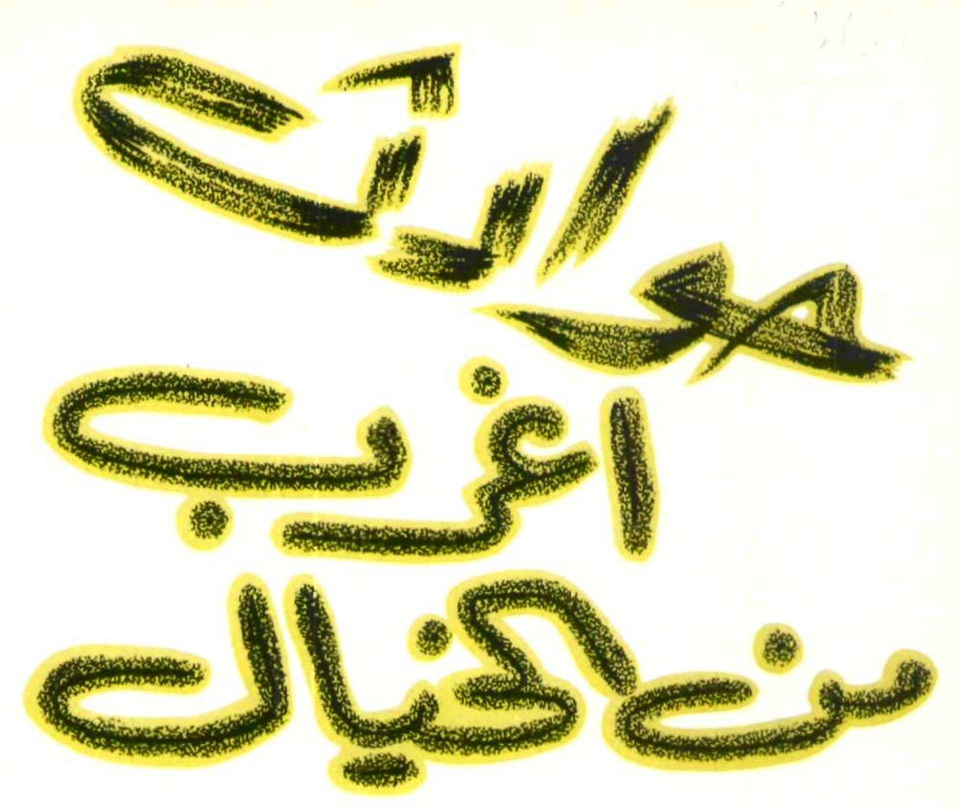
هناك مسألة هامة اولاها المعهد عناية وهي انتقاء المدرسين. لقد جند المعهد عددا من المدرسين الاكفاء ، منهم الجامعيون ومنهم ذوو الخبرة الطويلة في مهنة التدريس ، مما جعل المعهد صرحا من صروح العلم والمعرفة في المنطقة الشرقية . واكبر دليل على ان المعهد حقق قسطا كبيرا من الرسالة الجليلة الملقاة على عاتقه هو ان عدد الطلاب في فرعي المعهد بالخبر والدمام قد زاد على المئتين .

وللمعهد نشاط اجتماعي ملحوظ . فقد رأى القائمون عليه ان من واجبهم ان يهيئوا الفرصة للطلاب كي يلتقوا خارج قاعات الدرس ليتعارفوا وتتم الالفة فيما بينهم ، وكي تقوى الرابطة بين المدرسين والطلاب، ومن جملة برامج نشاطهم الاجتماعي تنظيم رحلات تعليمية لاكتساب المعرفة وتوسيع الاطلاع .. وكان من جملة تلك الرحلات رحلة قاموا بها الى رأس تنورة ، اشترك فيها الطلاب والمدرسون في فرعي المعهد بالخبر والدمام . وعندما وصلوا الى رأس تنورة كان في استقبالهم مساعد مدير المنطقة فرحب بهم باسم شركة ارامكو . وقد حل الجميع ضيوفا على الشركة .

وقد قامت القافلة وعدستها بمرافقتهم الى معمل التكرير حيث شاهدوا وحدات تكرير الزيت ، كما دخلوا الى الفرضة البحرية ، ورأوا الناقلات الضخمة وهي تعبىء الزيت الذي يشحن من هناك الى مختلف مناطق العالم . وكانت رحلة جمعت بين التعارف والترفيه والاطلاع. وسيقوم المعهد برحلات مماثلة الى مناطق اخرى في انحاء المملكة ...

ورغبة من ادارة المعهد في توفير العلم للناس من جميع الاعمار فقد افتتحت روضة صباحية للاطفال ، انتظم فيها حتى الآن ثلاثون طفلا . يتعلم الاطفال في هذه الروضة الدروس التي تناسبهم . من قراءة ، وكتابة، ورسم، بالطرق الشيقة الحديثة السهلة على مدارك الاطفال . واعدت لهم الكتب المصورة بالاضافة الى ادوات الرسم من اقلام ملونة واوراق .

ان كل من يدخل هذا المعهد زائرا ، سيعجب بالنظام الذي يسير عليه وبالامكانيات التي يستخدمها في سبيل العلم ، وبالتضحيات التي يبذلها لنشر نور المعرفة ، وتبديد ظلمات الجهل ، ومن يدخله مدفوعا بظمئه للعلم فانه يستطيع ان ينهل منه حتى يرتوي .



تكشف السجلات المحفوظة في مقر « المجلس الامريكي للسلامة الاهلية » عن حوادث تريك كيف ان الظروف تتضافر لتجعل بعض الحوادث الحقيقية اغرب من الخيال .

كان احد المتفرجين على لعبة الكرة « البيسبول » في بلدة هاريسبرغ ، ينظف اذنه بعود ثقاب ، فسقطت كرة شاردة عند مقعده تماما في المدرج ، ثم اصابت يده فدفعت العود في اذنه فثقب صماخها .. وفقد الرجل سمع احدى اذنيه .

وحدث في فندق ريفي في نيويورك ان هوى احد الموظفين في بئر المصعد من الدور الثالث فقتل . ولم يسبق ان حصل مثل هذا الحادث خلال سنين منذ انشئت تلك البناية . وبعد انقضاء دقائق على سقوطه سقط موظف آخر في البئر نفسها ، ولكنه وقع على الجسد الذي لم يزل دافئا فلم يصب الا اصابة يسيرة .

كانت سيارة مندفعة على جسر ممدود فوق خط سكة الحديد ، فحرفها صاحبها ليتقي خطر سيارة اخرى ، فصدم حاجز الجسر ونفذ منه . واتفق حينئذ مرور قطار سريع تحت الجسر .. فبدا ان لا مفر لسائق السيارة وخطيبته من ان يموتا شر ميتة ، ولكن السيارة حطت بعجلاتها الاربع على ظهر احدى مركبات الركاب دون ان ينفجر اطار عجلة من عجلاتها . وعكس اندفاع القطار قوة اندفاع السيارة فقفزت عن سطح القطار عائدة الى الجسر . ولم يصب احد بأذى . وعلى مقربة من بلدة مورافيا في نيويورك قفز جرذ على كتف سائق كان يقود سيارة نقل ، فضربه بيده ، فوقع على ارض السيارة ، ولكن الجرذ عاد فتسلق ساق الرجل داخل سرواله ، فحاول السائق جزعا ان يخرجه ، ففقد سيطرته على زمام السيارة فاصطدم ببناية .

وحين يفاجأ الناس باشياء غير متوقعة ، تراهم يأتون كل ضرب من ضروب الحماقة ، فقد كان احد المجندين يحلق بموسى من الطراز القديم بقاعدة الطيران باريزونا ، وكان الجو قائظا ، وكان المجند عاريا ، فحطت ذبابة على كتفه فضربها بالموسى دون تفكير او وعي ، فاقتطع من نفسه قطعة اقتضت خياطتها جراحة . وكان جندي آخر يحفر خندقا في معسكر ، فالتفت حية على كعبه، فضربها بالمجرفة، فكسرت ساقه .

ويبدو ان الحوادث احيانا لا تخضع للمنطق ، فاسرة « رتشرد » تقطن ولاية واشنطن وهي مؤلفة من والدين وستة اولاد . ولو اخذ بالفرض الرياضي ، لكان احتمال موت اثنين من هذه الاسرة في حادثي اصطدام، خلال فترة طولها اربع سنوات لا يزيد على واحد في مليون ، ولكن ثلاثة من الاولاد قتلوا في حادث « مزلقان » .. وبعد سنتين قتلت بقية الاسرة حين صدم سيارتهم الزراعية قطار عند « مزلقان » .

ويقول رجال مجلس السلامة القومية: ان الاحساس بالخطر يحملك على ان تكون ادنى الى الحذر، وابعد عن المخاطرة في غير اضطرار . وحتى رجال الكتائب الفدائية ، يدربون على الحذر وتوقي الحوادث . وهذا يجعلهم اقدر على اعمالهم واحرى بان تطول آجالهم باذن الله .

كن يقظا

ذهبت جماعة من الشبان المتدربين على المخاطبات اللاسلكية الى مكتب شركة بواخر كبرى ، وكلهم ينوي ان يطلب عملا على احدى بواخرها . وشغلوا بالحديث ، فلم ينتبهوا لرسالة لاسلكية يذيعها مكبر الصوت في حجرة الانتظار، ولا لرجل دخل المكتب وجلس قليلا ، ثم اذا به يقفز ويمضي الى مكتب المدير ، ثم ما لبث حتى عاد ضاحكا مغتبطا .

فقال له احد الشبان : « بربك قل لنا كيف سبقتنا فقد تقدمناك الى هذا المكتب ؟ »

فقال : « لو اصغيتم الى الرسالة التي اذاعها مكبر الصوت لظفر احدكم حتما بالعمل الذي جاء من اجله » .

فسألوه دهشين : « اية رسالة ؟ »

فقال الرجل الغريب : « رسالة بالشفرة اذاعها مكبر الصوت هذا . فقد قالت : ان الرجل الذي تشتد حاجتي اليه هو الرجل الذي يكون دائم اليقظة. فأول رجل يتلقى هذه الرسالة ويجيئني الى مكتبي الخاص ، اعينه في الحال عامل الاتصال اللاسلكي في احدى سفني » .

المخترع الكبير

توماس اديسون

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٨)

وبعد ان تم لاديسون اختراع المصباح الكهربائي ، قام بتجارب اخرى لاكتشاف الالكترونات . ويكون بذلك قد مهد لمن جاء بعده من العلماء للعمل في ميدان الالكترونات ، مما ادى الى اختراع الراديو وغيره من الاجهزة الحديثة .

وكان اديسون يبدأ عمله اليومي بتبادل القصص الفكاهية مع زملائه الذين يشتغلون معه في المختبر . وكان يجري أبحاثه على عدة مسائل مختلفة في نفس الوقت . فاذا ما اعترضته بعض العقبات التي يصعب عليه ايجاد حل لها في تلك اللحظة ، ينتقل الى أخرى ومن ثم يعود الى الاولى . ويروى عنه انه قال : «كنت لا اسمح لنفسي في اي حال من الاحوال ان تكون مثبطة العزيمة» .

وكان اديسون ، قبل ان يبدأ باجراء التجارب والبحوث ، على اية مسألة جديدة ، يقوم بالدراسة والاستقصاء الكافيين عن هذه المسألة او تلك . وقد سئل مرة كيف توصلت الى مخترعاتك ؟ فاجاب : « انني عندما ارغب في اكتشاف شيء ما . ابدأ بقراءة كل شيء كتب في الماضي والحاضر عن ذلك النوع من الاكتشاف . لان جميع الكتب الموجودة في المكتبات وضعت للقراءة والدراسة وليس للاحتفاظ بها فقط . فاقوم بجمع المعلومات والدلائل عن آلاف التجارب كنقطة للبداية . ومن ثم اقوم باجراء آلاف اخرى من التجارب » . وقد دونت جميع التجارب، التي قام بها اديسون، في سلسلة من الكتب والمذكرات ، بعضها يحتوي على ٢٥٠ الى ٣٠٠ صفحة . ويقدر عدد هذه الكتب والمذكرات بحوالي ٢٥٠٠ كتاب . وهي محفوظة في قبو تحت الارض مكيف بالهواء حيث يقع الآن مختبره العلمي في وست اورنج (نيوجرسي) ويقصده الناس من كل اطراف العالم . واقدم كتاب له في هذه المجموعة يرجع تاريخه الى عام ١٨٧٨م . ويوجد حوالي ٢٠٠ كتاب من هذه المجموعة مملوءة بالقصص التي تبين الابحاث التي قام بها . وتشير هذه الكتب الى التطورات التي جرت على المصباح الكهربائي . وجميع مخطوطاته – المكتوبة بالرصاص – تشير الى النتائج على الاختبارات التي اجراها ومدى ما توصل اليه .

وقد ادهش اديسون زملاءه ، بالاعمال التي كان يكرس لها معظم اوقاته – حين كان يعمل ليل نهار – ما عدا اربع ساعات فقط كان يخصصها للنوم في مختبره وهو يقوم باجراء التجارب ، والبحوث في سبيل خير الانسان . وقد سئل عن فلسفة نجاحه في الحياة قبل وفاته ببضع سنوات فأجاب : « انه العمل الشاق المرتكز على التفكير العميق ، وهو الاساس الاول الذي اعتدت عليه في كشف اسرار الحياة وتطبيقها لسعادة البشرية » .

ويلقب مختبر اديسون الآن بـ «مهد الصناعة الامريكية» ، لاسباب تعود الى كثير من الصناعات الجديدة التي يرجع الفضل الكبير له في اكتشافها، فمثلا، هو الذي اوجد صناعة الطاقة الكهربائية باختراعه ليس فقط للمصباح الكهربائي بل للعدادات والموصلات الكهربائية ومعامل مولدات الطاقة الكهربائية والمفاتيح الكهربائية لتوزيع الكهرباء على مختلف الشوارع في المدن الكبيرة والقرى النائية، والى البيوت والمصانع والمكاتب . وقد ساعد ظهور الطاقة الكهربائية ، كثيرا من المصانع والبيوت ، باستخدامها منظفات البخار والمواقد الكهربائية وآلات الفسيل والثلاجات والراديو وغيرها من الوسائل الاخرى .

وهكذا ، فان اختراعات اديسون لم توجد صناعات واعمالا جديدة فحسب بل جعلت حياة الانسان اليومية اتم راحة واكمل سعادة .

ويعد اديسون من اوائل المخترعين الذين اخترعوا المختبر الصناعي للابحاث الذي يعتبر الاول بين ٤٠٠٠ مختبر للابحاث في امريكا اليوم . ومن بين هذه المختبرات المخصصة للابحاث ومن غيرها التي ستظهر مع مرور الزمن في المستقبل ، سيظهر لنا عصران من العلوم والفنون .

خضر سليمان الحركة

استخدام الذرّة في صناعة الزيت

في ربيع عام ١٩٦٠ ، تعتزم شركة ريتشفيلد ، وهي احدى شركات الزيت الامريكية ، القيام بتجربة هي الاولى من نوعها في عمليات استخراج الزيت . وذلك في حقل البرتا بكندا . وهذه التجربة هي عبارة عن تفجير جهاز نووي صغير، وقوته تعادل قوة الفي طن من الديناميت. وستدرس اثناء هذه التجربة ، بالاضافة الى استخراج الزيت باستخدام الذرة الطرق التي من شأنها ان تمنع تلوث موارد الزيت والماء الطبيعية ، بالاشعاع الذري .. اذ ان هذا يعتبر من اهم ما يعيق استخدام الطريقة المذكورة على نطاق واسع في عمليات استخراج الزيت . وفي حال نجاح هذه التجربة يمكن استخدام اجهزة نووية كبيرة تبلغ قوتها ما يضاهي قوة مئة الف طن من الديناميت . وقد قدر احتياطي الزيت الموجود في منطقة البرتا بحوالي ثلاثمائة بليون برميل . فاذا تمكنت شركة ريتشفيلد ، وشركات الزيت الاخرى العاملة في تلك المنطقة ، من تخليص نصف ذلك الاحتياطي يتضاعف احتياط كندا من الزيت الذي يمكن الاستفادة منه بمعدل مائة مرة عما هو في الوقت الحاضر .

اجوبة اختبر معلوماتك

١ – فرنسا	٦ – اوروبا
٢ – النيل	٧ – البرتغالية
٣ – هملايا	٨ – تركيا
٤ – الزيتون	٩ – مجموعة جزر
٥ – الاردن	١٠ – المنطقة الحارة

(بقية المنشور على الصفحة ٢٢)



افتتاح الدورة السنوية لكرة القدم

افتتحت الدورة الرياضية لكرة القدم لهـذا العام بين منتخب فرق الموظفين في مناطق الشركة الثلاث ، فاقيمت مباريات عدة في الظهران وبقيق ورأس تنورة بين مختلف هذه الفرق . وكانت اول تلك المباريات الرياضية ، مباراة بين منتخب الموظفين السعوديين في الظهران ومنتخب الموظفين السعوديين في رأس تنورة ، وفي نفس ذلك اليوم اقيمت مباراة اخرى بين منتخب موظفي الظهران غير السعوديين ومنتخب موظفي رأس تنورة غير السعوديين وذلك على ميدان الظهران الرياضي .

وجرت على ميدان الظهران الرياضي مباريات اخرى بين منتخب الظهران العام ومنتخب بقيق . وكانت عدسة القافلة تشهد هذه المباريات فتمكنت من تسجيل الصور المنشورة على هذه الصفحة .



جانب من المباراة التي جرت في الظهران بين منتخب موظفي الظهران السعوديين ومنتخب موظفي رأس تنورة السعوديين . واسفرت نتائج هـذه المباراة عن فوز منتخب الظهران بخمس اصابات مقابل اصابة واحدة .



احد اللاعبين يسدد ضربة قوية في المباراة التي اقيمت بين منتخب فرق موظفي الظهران ورأس تنورة غير السعوديين .

جانب من المباراة التي اقيمت بين منتخب فرق موظفي الظهران وبقيق السعوديين وقد فاز فريق الظهران باصابتين مقابل اصابة واحدة .



منظر للمباراة التي اقيمت بين منتخب موظفي الظهران وبقيق غير السعوديين على ميدان الظهران الرياضي ، وقد فاز فريق الظهران ، بهذه المباراة، بست اصابات مقابل اصابة واحدة .

اضحك مع العائلة

حسن خطك

طلب المعلم من تلاميذه ان يقرأوا ما كتبه لهم من ملاحظات تحت مواضيع الانشاء التي كتبوها. ووقف احد الطلاب قائلا بانه عجز عن قراءة ما كتبه الاستاذ. فلما نظر الاستاذ الى الكراس قال للطالب:

الا تعرف تقرأ هذه العبارة ... انها: حسن خطك ..

ذهول العلماء

مما يروى عن ذهول العلماء ان استاذا في احدى الجامعات استقل طائرة مسافرة الى بلدة بعيدة. ولما اصبحت الطائرة في الجو نسي الاستاذ لماذا هو مسافر الى تلك البلدة .. وفشل في تذكر المهمة التي هو مسافر لاجلها حتى وصل الى مطار البلدة الاخرى فاتصل بمساعده بواسطة الهاتف وسأله:

ــ لماذا جئت انا الى هذه البلدة ؟ فكان جواب المساعد:

ــ لقد سافرت لتلقي محاضرة في جامعة البلدة عنوانها « كيف تقوي ذاكرتك ».

حذلقة

دخل رجل الى مكتب المحامي الحديث التخرج. وما ان رآه المحامي حتى امسك بسماعة التلفون متظاهراً بانه يتكلم مع احد الزبائن. وقال في التلفون: « يا حضرة الزبون. انا لا يهمني اني ربحت قضيتك واني سأتسلم منك مبلغا محترما، بل الذي يهمني هو بيان الحق في هذه القضية المعقدة. » وبعد ان ودع الزبون المزعوم التفت الى الرجل الذي كان ينتظره حتى يفرغ من حديثه وقال له: « هل من خدمة استطيع ان أؤديها لحضرتك ؟ » فرد عليه الرجل: « انا عامل التلفون الذي دعوته لاصلاح تلفونك المعطل منذ يومين ! »

الله يسلمك

قال الضيف للطفل ابن مضيفه: كيف حالك يا شاطر ؟ فلم يجب الطفل وهو خجل فقال له والده: تكلم يا ولد .. قل له: « الله يسلمك » .. يا حمار. فردد الولد بصوت خافت: « الله يسلمك يا حمار .. »

من اجل الكلب

ذهب سائح الى قرية بريطانية وكان لديه كلب ثمين فاضاع الكلب في القرية. فاتصل بجريدة مسائية وطلب نشر اعلان باوصاف الكلب وانه سيدفع مبلغ مئة جنيه مكافأة لمن يعثر عليه. وفي المساء لم يجد الجريدة معروضة للبيع في سوق القرية فذهب الى ادارة الجريدة وهنالك وجد الحارس على الباب فسأله عن موعد صدور الجريدة. فقال الحارس: لا اعتقد ان العدد سيصدر هذه الليلة. ولما سأل الحارس عن السبب قال: ان المحررين جميعهم قد خرجوا للبحث عن كلب مفقود.

لاجئ

القاضي: سوف لا ارحمك ابدا لانني اعتقد بان الذي يهجر زوجته يستحق العقاب الشديد.

المتهم: لو تعرف زوجتي كما اعرفها انا يا سعادة القاضي، لما دعوتني هاجرا بل لاجئا ..

التشبث

استدعي رجل الى شركة الكهرباء وسئل لماذا لا تزيد قائمة الحساب التي يدفعها عن قرشين في الشهر. فقال الرجل: لانني لا استخدم المصباح الكهربائي الا عندما تغرب الشمس فاضيئه لكي ارى مصباح الكيروسين فاوله .!

مفيش فايدة

مرض احد المعلمين وغاب عن المدرسة عدة ايام .. فذهب احد الطلبة لزيارته. وفي اليوم التالي التف الطلبة حول زميلهم الذي زار المعلم وسألوه عن صحة استاذهم. فقال بكل اسى وحزن ..

ــ مفيش فايدة .. وظن الطلبة ان معلمهم مريض جدا فقال احدهم:

ــ يعني مريض كتير هو ؟ فاجاب الطالب:

ــ مفيش فايدة .. هو راجع المدرسة بكرة.

الطاعون اخف وطأة

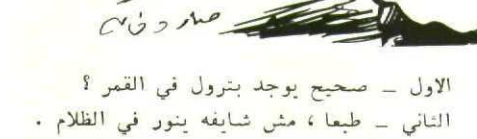
قال الرجل المشاغب الذي يسكن بيتا بالايجار لصاحب البيت: « الا يكفي ان الله ازال عنكم مرض الطاعون منذ سكنت عندكم ». فرد عليه صاحب البيت الذي كان متضايقا منه للغاية « ان الله ارحم من ان يبتلينا بك وبالطاعون. »

من الذي اعترف ..

بعد ان انتهت الحرب ولم يعد احد الجنود الالمان اعتبر مفقودا ووزعت ثروته على اقربائه .. ولكنه ظهر فجأة وبالطبع لم يجد ثروته .. وجعل يراجع المحاكم لاثبات وجوده واسترجاع املاكه .. وبقي مدة عشر سنوات يحاول ان يثبت انه حي فلم يعترف به احد .. سوى مصلحة الضرائب ..

اختبر ذكاءك

١ ــ ما هو الشيء الذي وزنه وهو فارغ نفس وزنه وهو ملآن ؟
٢ ــ سائق سيارة اجرة سار على اليسار وصعد على الرصيف وصدم رجلا .. فكم مخالفة عمل ؟
٣ ــ ما هو الشيء الذي كلما اخذت منه يزيد ؟
٤ ــ ما هو الشيء الذي كلما زاد نقص ؟

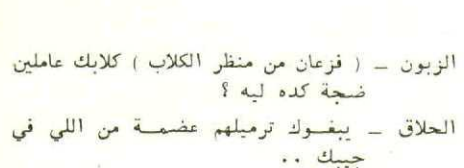


الاول ـ صحيح يوجد بترول في القمر ؟
الثاني ـ طبعا ، مش شايفه ينور في الظلام .

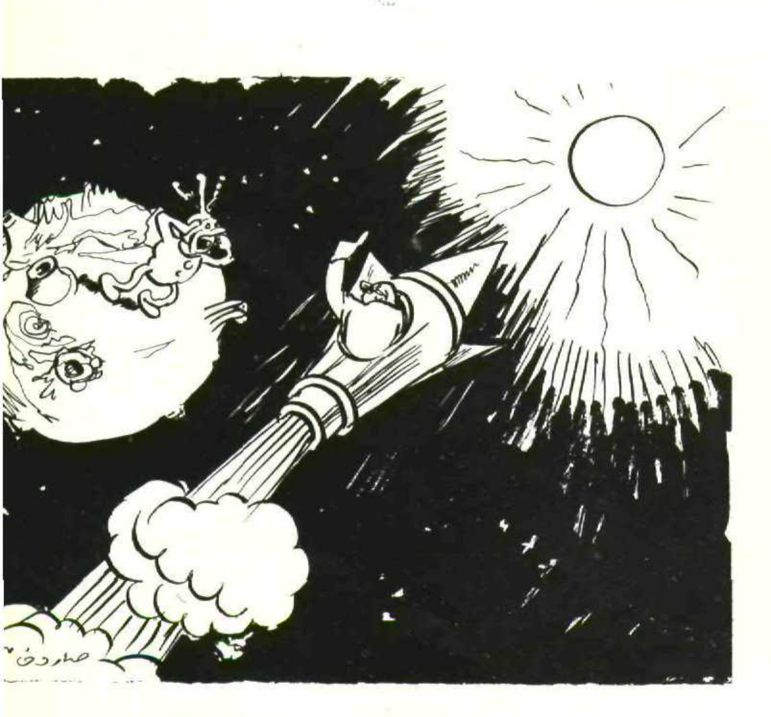
صاحب البيت ـ روح ارفع الراديو .
الخادم ـ كفاية كده ، والا ارفعه زياده ؟







الزبون ـ (فزعان من منظر الكلاب) كلابك عاملين ضجة كده ليه ؟
الحلاق ـ يبغوك ترميلهم عضمة من اللي في جيبك ..



ساكن القمر ـ حاسب ياسواق ، المحطة هنا .
قائد الصاروخ ـ استنى شويه ، انا رايح في مشوار للشمس وراجع حالا .

مبدأ الاعتدال

(بقية المقال المنشور على الصفحة ٢٥)

من الخروج عليها . وعانى كثيرا من هذا التصارع العنيف بين طبيعته البشرية التواقة الى الحرية والرفعة ، وبين خوفه من الخروج على الاوضاع الخارجية التي كان يقدسها ويتزمت في المحافظة عليها، فأكب على القراءة يدفن فيها همومه ومشاكله النفسية . واعانه حبه للقراءة على التقدم في دراسته ونيل درجات ممتازة . ظل يقرأ كأنه يبحث في الكتب عن السبب الذي يحرمه الهدوء الداخلي وراحة البال . وكان ينسى همومه عندما ينال قسطا من التسلية مع الناس ، وبدأ يدرك مضار العزلة ، ذلك السجن الذي دخله باختياره ، لكنه اخيرا لم يطق المقام به . وبدأ ينزع القضبان ، واخذ يفهم الحياة والناس على حقيقتهم فاستقبلته الحياة واوسع له الناس مكانا بينهم . وقد افاد صاحبنا هذا من حبه للدرس واتجه الى علم النفس يستوضحه المزيد من المعرفة عن قلقه فكان جواب علم النفس شافيا لغليله وساعده على نفض ما تبقى من غبار الماضي . ووصل من نجاحه ان كثيرا من الصحف رحبت بما كان يبعث لها من انتاجه الادبي وصارت له اعمدة فيها يطل منها في اوقات منتظمة على قرائه العديدين .

هاتان

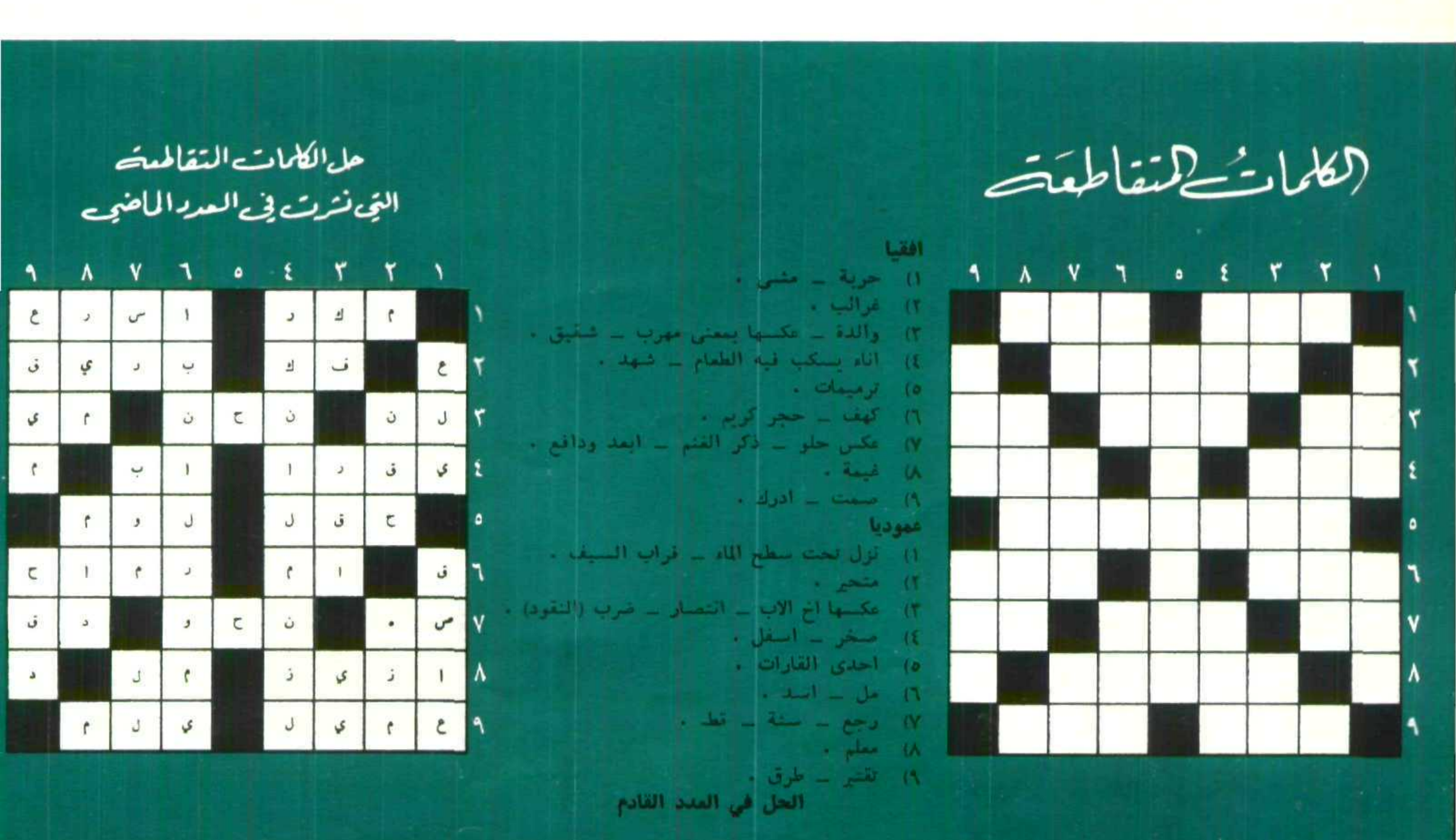
الصورتان لاثنين من رفقاء ايام الصبا وما تلاه من ايام الشباب ، توضحان لنا ميزة الاعتدال . وتبينان مساوىء الافراط والمبالغة في الامور. ولنلق نظرة فاحصة على رجل بخيل ، كيف يعيش مثل هذا الرجل ؟ انه دون شك يعيش مثلما يعيش الرجل الفقير ، محروما من متع الحياة ونعمها . لقد ظن ان جمع المال هو المتعة الحقيقية والنعمةالكبرى فحرم نفسه من مطالبها . ونسي ان المال وسيلة فقط وليس غاية في ذاتها . ومن يحرم نفسه ويقف في وجه مطالبها فلا بد ان يدفع الثمن ، ولنترك هذا الرجل البخيل ونتجه بنظرنا الى ذلك الشخص المبذر ، ماذا نرى الآن ؟ انه رجل بائس ، يعيش حياته يتحسر ويلوم نفسه . يشيع الاضطراب في حياته ولا يعرف طعم الاستقرار .

اننا لا نستطيع ان نطلب من كل الناس ان يكونوا معتدلين ، لان الناس ليسوا جميعا مستسلمين لرغباتهم استسلاما يخل بميزان الاعتدال . لكننا نستطيع ان نقول ان عدد الناس الذين تتحكم فيهم رغباتهم واهواؤهم ليس قليلا . ولا بد ان يتعرض الانسان في سني حياته الى رغبة من الرغبات . وليس المطلوب منا في هذه الحالة ان نتجاهل رغباتنا ، لا بل ان نرضيها الى الحد الذي لا يسيء اساءة ظالمة الى امور اخرى .

الانسان

بطبيعته يحب الحرية . لكن بعض الناس يمارسون حريتهم الى الحد الذي يعتدون فيه على حرية الغير . والانسان المعتدل هو الذي يتخذ لنفسه سبيلا وسطا بحيث يعطي حريته حقها دون ان يمس حرية الغير . وبعض الاشخاص يقدسون حرية المجتمع لدرجة انهم يتناسون حريتهم كأفراد في هذا المجتمع . فيعيشون مقيدين يخشون نتيجة اي عمل يقومون به ويترددون عند القيام بامر من الامور . وهذا بعينه ما فعل صاحبنا رفيق ايام الدراسة الاولى ، الذي كان كثير التهيب شديد المحافظة على حرية غيره ، فظلم نفسه .

لقد اجاد افلاطون ، الفيلسوف اليوناني ، حين وصف موقف الانسان في هذه الحياة بسائق مركبة يجرها حصانان ، ويحاول كل حصان ان يسير في اتجاه مضاد لرفيقه ، والسائق يجاهد لكي يوجههما الى الامام حتى يسير بعربته في الاتجاه المقصود. ويمثل الحصانان الضمير والطبيعة البشرية ، كما يمثل السائق عقل الانسان الذي يفكر ويوجه ، ويقود المركبة الى الهدف المرسوم .





الدكتور نقولا زيادة

ولد في دمشق سنة ١٩٠٧م .
درس في الكلية العربية في القدس .
حصل من جامعة لندن على بكلوريوس آداب (١٩٣٩م) ودكتوراه في الفلسفة (١٩٥٠م) .
شغل المناصب التالية :
١ ـ محاضر في التاريخ في الكلية العربية والكلية الرشيدية في القدس .
٢ ـ محاضر في اللغة العربية ـ جامعة كمبردج .
٣ ـ مساعد مدير معارف برقة (ليبيا) .
٤ ـ استاذ التاريخ العربي الحديث في الجامعة الامريكية في بيروت .
٥ ـ استاذ زائر في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة .
له نحو عشرين مؤلفا اكثرها في التاريخ العربي احدثها : سورية ولبنان ، والرحالة العرب ، وليبيا من الاستعمار الايطالي الى الاستقلال .



الأستاذ حمد محمد العبيدي

ولد في مكة المكرمة عام ١٣٤٣ هـ.
درس حتى الثانوي في المدارس الحكومية .
عشق الزراعة منذ الصغر فالتحق طالبا زراعيا في مزارع الحكومة في الخرج ، فدرس الزراعة عمليا على ايدي الخبراء الزراعيين .
عمل مشرفا زراعيا بمزارع الخرج .
في عام ١٣٧٠ هـ التحق بمديرية الزراعة العامة وعين مديرا لمحطة التجارب بالكيلو ١٠ .
انتدبته وزارة الزراعة مع بعثة زراعية الى مصر للتمرين على فن الارشاد الزراعي .
يعمل الآن بالمديرية العامة لمكافحة الجراد التابعة لوزارة الزراعة بجدة .
قدم ابحاثا ودراسات في الزراعة والحيوان نشرت في مجلتي الزراعة والمنهل .
عضو في الجمعية المصرية لعلم الحيوان .



الأستاذ عزيز أباظة

ظهر بين الشعراء فجأة ، فكان ظهوره حدثا ادبيا جليلا في الادب المعاصر . فقد تفجرت شاعريته الخصبة المعطاء من معين الحزن والتفجع ، فنظم اول ديوان له في رثاء زوجته ، وجاءت « اناته الحائرة » بالغة الذروة في القالب الشعري والوجدان الادبي والنبل الانساني والعمق الفلسفي .

ثم توالت مآثر عزيز اباظة على الادب الشعري بما اضافه اليه من مسرحيات شعرية تاريخية اجاد صوغها واحسن اسباغ المقومات المسرحية عليها ، فجاءت بدورها آية مفحمة على عبقرية هذا الشاعر الفحل المجيد الذي اغنى الضاد بمسرحيات بارعات مثل «قيس ولبنى» و «العباسة» و « عبد الرحمن الناصر » و « اوراق الخريف » وغيرها .

اعلن الحرب على العامية في التفكير والتعبير وعلى الشعر الحر الذي صار اليوم بدعة ، وما برح داعية للسمو في الادب والفحولة في الشعر والحفاظ على التراث العربي القديم .



مشاريع توسعية جديدة في معمل التكرير برأس تنورة